

عنوان المذكرة :

علاقة المرونة النفسية لدى الأولياء بإكتساب مهارات التواصل غير اللفظي لدى  
أبناءهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون)  
دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لذوي إعاقة ذهنية بالدبيلة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في تخصص: علوم التربية تخصص تربية خاصة

إشراف الدكتورة:  
يمينة فالح

إعداد الطالبات :  
مروة داهم  
سهام سويد

نوقشت المذكرة علنا يوم: 05 / 06 / 2023  
أمام اللجنة المكونة من الأساتذة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمة لخضر	دكتورة	عزي إيمان
مناقش	جامعة الشهيد حمة لخضر	دكتور	أحمد جلول
مشرفة ومؤطرة	جامعة الشهيد حمة لخضر	دكتورة	يمينة فالح

السنة الجامعية : 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ مَرَّ بِهَذَا  
مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ  
الْحَقِيقَةِ  
وَمَنْ مَرَّ بِهَذَا  
مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ  
الْحَقِيقَةِ  
وَمَنْ مَرَّ بِهَذَا  
مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ  
الْحَقِيقَةِ

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

الذرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لكم أقدم وسام

الاستحقاق إلى أبي أطال الله عمرك .

رمز العطاء وصدق الإيلاء ، إلى ذروة العطف والوفاء ، لك أجمل حواء ، أنت أُمي الغالية أطال الله  
عمرك .

وإلى أساتذتي الأعزاء ورمز ثقة والوفاء ورمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة تربية  
خاصة

إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اللواتي لا عيش بدونهن ولا متعة إلا برفقتهن  
إخوتي الأعزاء

إلى الزملاء

وفي الأخير يا رب ..

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو  
التجربة الذي تسبق النجاح أمين يا رب العالمين



## شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " يمينة فالح " ، على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا ، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وندين بالشكر أيضاً إلى كل عمال كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ومركز النفسي البيداغوجي بالوادي ،الذين ساعدونا من خلال تقديم جميع التسهيلات ومختلف التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرفهم لإنجاز هذا البحث. وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

مروة سهام



## ملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية لدى الأولياء وإكتساب مهارات التواصل غير اللفظي لدى أبناءهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) . وتم إجراء الدراسة الميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لذوي الإعاقة الذهنية بالبديلة، حيث إستخدمنا المنهج الوصفي الإرتباطي ، وبلغت عينة الدراسة الأساسية 30 ولي، وقد إعتدنا على أدوات لجمع البيانات هم مقياس المرونة النفسية وقائمة تقدير التواصل غير اللفظي ، وتم التحقق من صدقها بطريقة المقارنة الطرفية و إتساق الداخلي وثباتها بطريقة التجزئة النصفية و طريقة ألفا كرومباخ وجيتمان حيث تم التحقق من صحة الفرضيات .وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة العقلية ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأولياء الأطفال في وضعية متلازمة داون .
  - توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة الإنفعالية ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأولياء الأطفال في وضعية متلازمة داون.
  - لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة الإجتماعية ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأولياء الأطفال في وضعية متلازمة داون.
- الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية- مهارات التواصل غير اللفظي – متلازمة داون

## **Summary:**

The study aims to know the relationship between the psychological resilience of parents and the acquisition of non-verbal communication skills for their children with a mental disability (Down syndrome). The field study was conducted at the Psychological and Pedagogical Center for People with Intellectual Disabilities in dibilah, where we used the descriptive-relational approach. The sample of the basic study was 30 parents which is stabilized by using the split-half method, the Alpha Crom bach and Gittmann method. Where the validity of the hypotheses was verified. The study reached a set of results, the most important of which are:

- There is no statistically significant correlation between mental flexibility and non-verbal communication skills of parents for their children with Down syndrome.

- There is a statistically significant correlation between emotional flexibility and non-verbal communication skills of parents for their children with Down syndrome.

- There is no statistically significant correlation between social flexibility and non-verbal communication skills of parents for their children with Down syndrome.

**Keywords:** psychological resilience - non-verbal communication skills - Down syndrome

## فهرس محتويات

الصفحة	العنوان	رقم
أ	إهداء	
ب	شكر وتقدير	
ت	ملخص الدراسة	
ث	فهرس المحتويات	أ
5-1	مقدمة	ب
6	الجانب النظري	ت
7	<b>الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة</b>	<b>ج</b>
10-8	الإشكالية	(1)
11	الفرضية	(2)
12	أهداف الدراسة	(3)
13	أهمية الدراسة	(4)
14-13	تحديد تعريفات الإجراءات	(5)
22-14	الدراسة السابقة	(6)
25-22	التعقيب على الدراسات السابقة	(7)
27	<b>الفصل الثاني: المرونة النفسية</b>	
30-28	تعريف المرونة النفسية	(1)
32-31	خصائص المرونة النفسية	(2)
33	مقومات المرونة النفسية	(3)
34	أبعاد المرونة النفسية	(4)
37-35	النظريات المفسرة للمرونة النفسية	(5)
39-38	سمات الشخصية لأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة الشخصية	(6)
42-40	طرق بناء المرونة النفسية	(7)
43	<b>الفصل الثالث: التواصل الغير اللفظي</b>	

44	تعريف التواصل	(1)
45	تعريف مهارات التواصل غير اللفظي	(2)
46	مهارات التواصل غير اللفظي	(3)
49-47	أنواع مهارات التواصل غير اللفظي	(4)
51-50	خصائص مهارات التواصل غير اللفظي	(5)
53-52	أساليب مهارات التواصل غير اللفظي	(6)
55-54	مشكلات مهارات التواصل غير اللفظي	(7)
57	<b>الفصل الرابع: متلازمة دوان</b>	
58	تعريف متلازمة داون	(1)
60-59	أنواع متلازمة داون	(2)
61	أسباب متلازمة داون	(3)
62	خصائص متلازمة داون	(4)
64-63	الاضطرابات المصاحبة لمتلازمة داون	(5)
66-65	تشخيص متلازمة داون	(6)
67- 66	البرامج العلاجية لأطفال متلازمة داون	(7)
69	<b>الجانب التطبيقي</b>	
70	<b>الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية</b>	
72-71	الدراسة الإستطلاعية	(1)
73-72	منهج الدراسة	(2)
75	عينة الدراسة	(3)
76	أدوات الدراسة	(4)
80-78	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	(5)

81- 80	أساليب الإحصائية لدراسة	6
81	الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
86-82	عرض نتائج الحالات وتحليلها	(1
89-87	نتيجة عامة	(2
97-90	قائمة المراجع	
109-98	الملاحق	

# مقدمة

## مقدمة:

لقد حظى الأطفال لذوي الإعاقة المختلفة في عقود ثلاثة الماضية باهتمام بالغ وخصوصا في المجتمعات المتقدمة وقد تمثل ذلك الإهتمام في تربيتهم وتعليمهم في البيئات الأقل تقيدا جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة المناسبة والمجانية ،وعلى الرغم من ذلك أطفال متلازمة داون وبظهور العديد من الخصائص والإحتياجات الفريدة .حيث أن مشكلات السلوكية تزداد يوما بعد يوم في عصر تضخمت فيه المشكلات وتعدت وباتت تؤثر على الأفراد والمجتمعات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي ومن هنا جاء الإهتمام بالصحة النفسية وشخصية للفرد حيث وإن العمل على تحقيق المشكلات السلوكية لا يتم على أساس ومفاهيم الصحة النفسية والتأكيد على العوامل النفسية التي تساعد على التكيف في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

من تلك العوامل المرونة النفسية التي تظهر أحد المتغيرات الهامة في الشخصية وفي درسته الحالية، من خلال القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والضغوطات التي يواجهها الفرد، يهدف إلى تحقيق عملية التكيف في الحياة الإجتماعية والمهانية والأكاديمية فالمرونة النفسية قد تؤدي إلى زيادة الخبرة الإيجابية التي يمكن إعتبارها وسيلة فعالية لتعزيز الصحة النفسية .

- والعامل الذي يساعد على تجاوز الأزمات والصعوبات التي يواجهها الفرد فتعتبر طريقة من طرق تعامل مع الأزمات أي حسن التفاعل أي أن المرونة في تصدي للأزمات وهيا التي تميز شخصيتهم .

فالمرونة النفسية تمثل القدرة على مواجهة الشدائد والصدمات والأحداث الضاغطة ،مع إكتساب خبرة كبيرة ،تمكن الفرد من التعامل مع أحداث مماثلة بكفاءة وفعالية ومن ثم تعود إلى الوضع الطبيعي والسوي.( السيد،1998،19)

- ولعل الاختلاف بين المرونة النفسية الأخرى هو أن المرونة لا تتح الفرصة لتجاوز الضغوط فقط إنما نستطيع تزويدهم بمهارات التعامل مع الإستفادة منها وباعتبارها تحديا يستحق المواجهة.

كمببقر(1999) على أعطى أربعة مجالات كعناصر أساسية مرونة معرفية وروحية وعاطفية وسلوكية الجسدية والنفسية حيث أن أفراد الذين يتمتعون بدرجة مناسبة من مرونة النفسية لديهم قدرة على تحقيق تواصل فعال مؤثر لذ يساهم صحتهم النفسية ويشير عدد من الباحثين إلى أن إتقان مهارات التواصل يعد طريقا لتفاعل جيد مع الآخرين ومن هنا يتضح أن المرونة النفسية لديها أثر في إكساب مهارات التواصل .(الدروي،2022،842)

فمهارات التواصل غير اللفظي، هو تلك السلوكيات غير اللفضي من تلميحات وإيماءات وحركات وتعبيرات مختلفة وجبهة تماثل دلالاتها ومعانيها تلك الرموز اللفظية ،والتواصل هو الطريقة الوحيدة التي يمكن تفاعل بها مع الأخر والمجتمع وبالتواصل يكن التعبير عن

الحاجات والمشاعر في التي يشعر بها الفرد فيمكن القول أن بفضل التواصل غير لفظي أن قد كسرنا حاجز من حواجز التي تعيق الأفراد وخاصة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذا ما قد علاجها درستنا الحالية فهي دراسة أثر متغير المرونة النفسية في إكساب مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال ذوي إحتياجات خاصة الذين هم من صنف إعاقة ذهنية (متلازمة داون) وعلى ما قد سلف ذكره يتضح لنا إن بفضل متغير المرونة النفسية سهلت عملية التواصل غير اللفظي عوضا عن التواصل اللفظي بالنسبة أفراد عينتنا أطفال متلازمة داون فهم لا يستطيعون لمهارات تواصل لفظية فهذا مايجعلهم يواجهون صعوبات في المجتمعات لهذا خصصنا دراستنا كانت هادفة لهذه الفئة لطرح إشكالهم وصعوبات التي يواجهها دراستهم فتم الإختيار هذه المتغيرات لدراسة.

الجانب النظري للدراسة ضم أربعة فصول:

**الفصل الأول:** يضم الإشكالية الدراسة و بعض المفاهيم الخاصة به وأهدافها وأهميتها وبعض الدراسات السابقة التي تم التعقيب عليها.

**الفصل الثاني:** تناولنا فيه مفهوم المرونة النفسية و خصائص وأبعاد و نظريات و سمات الشخصية للأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة النفسية وطرق بناء المرونة النفسية.

**الفصل الثالث:** تناولنا فيه مهارات التواصل غير اللفظي تعريف التواصل . تعريف التواصل و تعريف التواصل غير اللفظي ومهاراته وأنواعه و خصائص وأساليب و مشكلات.

**الفصل الرابع:** تناولنا فيه تعريف متلازمة دوان وأنوعها وأسباب التي أداة الى متلازمة وخصائصها والاهم الاضطرابات المصاحبة للمتلازمة دوان وتشخيص متلازمة دوان وطرق علاجها.

إما الجانب الثاني فقد خصص للتطبيقي ويشمل فصلين هما كالتالي:

**الفصل الخامس:** يضم منهج الدراسة وعينتها وكيفية اختيار العينة وأدوات الدراسة.

**الفصل السادس:** وفي الخاتمة تناولنا عرض نتائج الحالات وتحليلها وتم ستخلص النتيجة العامة.

الجانب النظري

## الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

تقديم موضوع الدراسة

(1) الإشكالية

(2) الفرضية

(3) أهداف الدراسة

(4) أهمية الدراسة

(5) تحديد المفاهيم

(6) الدراسة السابقة

(7) التعقيب على الدراسات السابقة

## 1) الإشكالية:

يعد العلاج بالقبول والالتزام بأنه حد نماذج الموجة الثالثة للعلاج المعرفي السلوكي الحديث، والذي يقوم على زيادة المرونة النفسية والقدرة على الإتصال باللحظة الحالية وردود الفعل النفسية والتي تنتجها وكنسان واعي تماما يعتمد على المواقف للاستمرار أو تغيير السلوك من أجل أغراض ذات قيمة ويعتمد على ستة فنيات أساسية وهي: القبول، والفصل المعرفي، عيش الحاضر والذات في السياق والقيم الذاتية وكذلك الالتزام (قرفي سيد كمال، 2019، 241) كما أكدت دراسة الفقي(2016) للعلاج بالقبول والالتزام بأنه مجموعة من الخدمات المتخصصة التي يعتمد على إستخدام فنيات المناقشة والحوار والتقبل كبديل لتجنب التجريب بالتواصل باللحظة الحالية الذات كعملية، الذات كسياق تحديد الفهم التصرف الإهتمام والالتزامي، فالمرونة النفسية جوهر العلاج القائم على التقبل والالتزام وفقا لمضامين تعريف المرونة النفسية والذي ينص على هذه الأخيرة انها الإتصال الفوري والمباشر بصورة كاملة باللحظة الحاضرة بتركيز ووعي تام، وبناء على ما يطرحه الموقف الذي يتواجد فيه الشخص ومتطلباته أما أن يواجهها الى تغيير سلوكياته أو الإبقاء عليها خدمة لقيمه المختارة وتبعاً لهذا التحليل وتفهم تركيبية كتعبير الأدبيات إختصار علاج التقبل والالتزام، فتعرف المرونة النفسية ضمن التقبل والالتزام كما قدمها(موران 2015)، باللحظة الحاضرة مع الوعي بالأفكار والإنفعالات بدون محاولة تغيير الخبرات الخاصة أو تجنبها أو السيطرة عليها مع التوجيه لتغيير السلوك أو المحافظة عليه في سياق السعي لتحقيق القيم والهدف كارتباط المرونة النفسية بالقدرة على التواصل التام باللحظة الراهنة، كما أن هنالك دراسات

إمبريقية في هذا المجال أذوي المستويات المنخفضة من الدرجة على إستبيان القبول والإلتزام (أبو حلاوة محمد سعيد2018) فمن أبرز الدوافع لهذا الدراسة الحالية: أن التقبل والإلتزام عامل أساسي أو القاعدة الأساسية في المرونة النفسية كما أن هذ العلاج في موضع التفعيل وصولا لتمكن لدى أطفال متلازمة فتعد المرونة النفسية هي عملية توافق الجيد للمواجهة الإيجابية عند الشدائد او الصدمات والنكبات وضغوط النفسية التي يواجهها البشر من مشكلات الأسرية ومشكلات مع الآخرين( دراسة علي2021) التي من تأثيراتها السلبية والقدرة على تخطيها وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية فبعض الأفراد لديهم مرونة مرتفعة فمن الأمثلة المؤدية لهذا المعنى أن الكثير من المربين استطاعوا إعادة حياتهم إحداث الحادي عشر من سبتمبر وإسقاط خاص أو سمة المرونة النفسية على شخص ما لا يعني هذا لا يختبر ولا يعاني من مصاعب أو ضغوط ولألم و الأفعال وهذا ما تبنته دراسة (المزيدي والعاظمي2019) والفكرة التي واحتوائها أن الأشخاص اللذين عانوا من هذه الخبرات الشديدة في حياتهم والواقع فإن الطرق الى المرونة النفسية يتضمن المعاناة الكثير من الضيق والكر الإنفعالي ،فالحياة ليست نزهة مبهجة وفي نفس الوقت ذاته ليست مصاعب وشدائد ،كما أن المرونة النفسية سمة ليمتلكها كل البشر وهي تتضمن سلوكيات وأفكار واعتقادات وأفعال يمكن التعليق عليها ،فتتميتها لدى أطفال ذوي الإعاقة ذهنية وأولياء أمورهم ،فللمرونة أهمية على صحة الفرد وهذا الإهتمام كوننا في عصر الضغوط والأزمات النفسية ،فالضغوط النفسية أصبحت سمة من سمات الحياة المعاصرة تسيرات تغيرات المجتمعات الإنسانية بأبعادها المختلفة فهي تصيب الكبار والصغار وهذا ما دلة عليه دراسة (لامية حميدة 2020)فتهدف

دراستها الى مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الإعاقة الذهنية فإن مستوى المرونة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة تكون بتوعية أفراد المجتمع وهذا ما وصفته دراسة (نفوس مروة 2022) كما أشاره الدراسة السالفة الذكر أن المرونة النفسية هي منطلق مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال ذوي إعاقة ذهنية فهؤلاء الأطفال يتمتعون بذكاء طبيعي إلا أن عجزهم الوحيد في اللغة الاتصالية وهم يواجهون صعوبة في الإرسال واستقبال العمليات المعرفية الذهنية التواصلية فهم ليس لديهم القدرة على التكلم بطلاقة وذلك راجع فقدان المهارات التواصل الإجتماعي حتى عدم تمكنهم من استخدام ذكائهم بشكل صحيح في حياتهم اليومية حسب دراسة (عبد الرؤف محمد محمد داود نهال 2020) وهذا إن دل فيدل على قلة إكتسابهم لمهارات التواصل الغير لفظي أو ما يسمى بلغة الجسد حتى يكتسبون اللفظ حيث يعرف جونز التواصل الغير لفظي (1989): هو استخدام كل الإيماءات والتعبير الوجهي وحركة البدن والنضرة المحدقة ،والضجيج الصوتي بالاضافة الى تعبيرات أخرى التي لا تعتبر جزء من نظام التواصل الرمزي، كما أشار سميث (1972): الى أن التواصل الغير لفظي هو تلك السلوكيات تمثلت في تلميحات وتعبيرات وجهيه تماثل دلالتها معاينة تلك الرموز ومعالجة المعلومات، وفي دراستنا هذه عملنا على فهم المرونة النفسية وكيفية مساهمتها في تنمية مهارات التواصل الغير لفظي ، ومساعدتهم لإكسابهم مهارات التواصلية الغير لفظية ومن هنا نطرح التساؤل الآتي: ما علاقة المرونة النفسية للأولياء والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

## 1- التساؤلات العام:

✓ هل توجد علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

### التساؤلات الجزئية:

✓ هل توجد علاقة إرتباطية بين المرونة العقلية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

✓ هل توجد علاقة إرتباطية بين المرونة الانفعالية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

✓ هل توجد علاقة إرتباطية بين المرونة الاجتماعية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

## 2- فرضيات الدراسة:

### - الفرضية العامة:

✓ توجد علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

### - الفرضيات الجزئية:

✓ توجد علاقة إرتباطية بين المرونة العقلية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

✓ توجد علاقة إرتباطية بين المرونة الانفعالية الأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

✓ توجد علاقة إرتباطية بين المرونة الاجتماعية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

### 3- أهداف الدراسة:

#### أهداف النظرية:

✓ تعرف على مجتمع العينة وعينة الدراسة وهذا ما سهل في صياغة فرضيات الدراسة على حسب وضعية الواقع للمتغيرات .

✓ إمكانية تطبيق الدراسة من حيث التسهيلات الموجودة بالمراكز والمدارس الخاصة الذين يتكفلون بالأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

#### أهداف التطبيقية :

✓ معرفة مدى علاقة المرونة النفسية لدى الأولياء بإكتساب المهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون)

✓ دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لذوي إعاقة ذهنية بدبيلة.

✓ توضيح أهمية المرونة النفسية في تسهيل دمج فئة متلازمة داون من خلال إكتسابهم مهارات التواصل غير اللفظي .

#### 4- أهمية الدراسة:

##### الأهمية العلمية:

- ✓ حيث وجهة النظر على فئة متلازمة داون.
- ✓ كيفية علاقة المرونة النفسية لدى الأولياء بإكتساب المهارات التواصل غير اللفظي لدى أبناءهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون)
- ✓ دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لذوي إعاقة ذهنية بديلة
- ✓ بروز انعكاسات الدور المرونة النفسية في إكتساب مهارات التواصل غير اللفظي عند متلازمة داون.

##### الأهمية التطبيقية:

- ✓ إعطاء صورة واضحة على مدى علاقة المرونة النفسية لدى الأولياء بإكتساب المهارات التواصل غير اللفظي لدى أبناءهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون)
- ✓ دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي لذوي الإعاقة الذهنية بالدبيلة إبراز واضع المرونة النفسية في إكتساب مهارات التواصل غير اللفظي .

## 5- تحديد تعريفات الإجرائية :

### 1- تعريف المرونة النفسية :

هي قدرة الفرد على التعامل مع المواقف والأحداث غير السارة والمسببة للإضطراب من خلال العمليات الآتية : فك الاندماج .التقبل . الاتصال اللحظة الحالية .الذات كسياق .القيم .والفعل الملتزم .وهي ما يقيسه مقياس المرونة النفسية لصاحبه جودي عربية(2017)

### 2 -تعريف التواصل غير اللفظي :

وهي اكتساب الطفل لتقليد والتواصل البصري والتآزر البصري والانتباه، وهي ما تقيسه قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لصاحبها بركات شريفه (2016).

### 2. تعريف الإعاقة الذهنية (متلازمة داون):

نقص جوهري في الأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازم مع جوانب القصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل ،العناية الشخصية ،الحياة اليومية المنزلية، المهارة الاجتماعية، الاستفادة من مصادر المجتمع التوجيه الذاتي الصحة والسلامة الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، مهارة العمل والحيات الاستقلالية يظهر قبل سن 18 سنة".

## 6- الدراسات السابقة:

### المتغير 1: المرونة النفسية.

-دراسة نادية محمد العمري (2017) بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة نورة بنت عبد الرحمان. حيث تمثلت فرضيات دراسة نادية كالأتي: 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة. 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزي لمتغير التخصص. 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية. بحيث أتبع نادية العمري في دراستها على المنهج الوصفي لعلائقي، فعينة الدراسة في صورتها النهائية مجموعة كلية قوامها (200) طالب من تخصصات علمية وأدبية من الجامعة، فالأساليب الإحصائية التي استخدمتها في دراستها هي مقياس المرونة النفسية، حيث ثبت صدقه بحسابها للاتساق الداخلي وكنت عند القيمة (0.01) و(0.05)، وبمعاملات ارتباط بنود مقياس المرونة النفسية بدرجة الكلية تم ثبوته عند دالة 0.01 ومعاملات ثبات مقياس المرونة النفسية وانه يتمتع بدرجة جيدا من الثبات حسب الجدول في الدراسة.

فأما بالنسبة للمقياس الثاني الذي استعملته مقياس الرضا عن الحياة، فتحقق صدقه عند دالة (0.01) و(0.05) وحسب جدول معاملات ثبات المقياس الموجود في دراستها انه ثابت بدرجة جيدة، والهدف الذي سعت إليه نادية هو التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة عبد الرحمان، ومن ابرز النتائج هي عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزي للمتغيرات (الخل الشهري لأسرة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي). وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة مقياس الرضا عن الحياة الاجتماعية، الاستقرار النفسي، القناعة وتعود لاختلاف في الدخل الشهري للأسر أفراد العينة. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد درجات المقياس عن الرضا الحياة (السعادة، التقدير الاجتماعي).

- دراسة عبد الستار عبد الغني إبراهيم(2019): أبعاد التفكير الإيجابي المنبئة بالمرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وضع صاحب الدراسة فرضيات لدراسته ، هي:1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين درجات الذكور والإناث في التفكير الإيجابي بأبعاده.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين درجات الذكور والإناث في المرونة النفسية بأبعادهها.3- توجد علاقة دالة إحصائية بالمرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.4- يتنبأ التفكير الإيجابي تنبؤ دالة إحصائية بالمرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. فأتبع إبراهيم المنهج الوصفي استكشافي لتعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والتفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وللكشف عن الفروق بين الذكر والإناث في كل من المرونة النفسية و التفكير الإيجابي، حيث تمثلت مجتمع بحث(250 تلميذا) من التلاميذ الإعدادي المرحلة إعدادية فالعينة كانت (146)تلميذ والأساليب المستخدمة مقياس التفكير الإيجابي حيث تم التحقق من صدقه قامه الباحثة بعرض المقياس على 10 محكمين المختصين في مجال علم النفس لتحقيق صدق محتوى المقياس طبقا لتعريف الإجرائي و ثم التعديلات المقترحة بلغت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية المفردات لمقياس التفكير

الإيجابي (86.4%) واستخدمه معادلة لويس لصدق كل مفردة عن طرق المحكمين حيث تراوح الحد الأدنى لصدق المفردة (1\_0.20) فهي كلها من الواحد الصحيح والصدق العاملي الاستكشافي لمقياس التفكير لإيجابي بطريقة المكونات الرئيسية (لهوتلنج) ورجحت فيه معاملات الارتباط (0.3) وأن كل مفردة لا تقل عن (0.5) فكان ثباته بطريقة ألفا عند (0.813) والتجزئة النصفية عند (0.839) أن المعامل مرتفع ومما يشير إلى ثبات المقياس ومعامل الارتباط دالة عند (0.05) عند مستوى 0.01 وهذا هدف الدراسة هو البحث عن وجود علاقة بين المرونة النفسية والراحة النفسية والتكيف النفسي وبين القدرة على التفكير والتفكير السليم ولقد أبرزت نتائج الدراسة في النهاية وجود علاقة منبئة بين التفكير الإيجابي والمرونة النفسية وهذا يتفق على أن الشعور بالرضا هو البعد المبني بالمرونة النفسية.

- دراسة رهام عماد الدروبي (2022): المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل دراسة ميدانية على عينة طلاب كلية التربية في جامعة دمشق. لهذه الدراسة 4 فرضيات: 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المرونة النفسية ومهارات التواصل لدى عينة من طلاب كلية التربية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية ومقياس مهارة التواصل تبعا لسنة دراسية (3-5). 3. لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجة أفرد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية ومهارة التواصل  
تبعاً للجنسين

4 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة البحث على مقياس  
المرونة النفسية ومهارة التواصل تبعاً لتخصص . فأستخدم في دراسته المنهج التحليلي لتعرف  
على العلاقة بين المرونة النفسية ومهارة التواصل لدى طلاب كلية التربية وقد بلغ عدد أفراد  
المجتمع البحث(1405) طابا وطالبة من السنة الثانية والخامسة في كلية التربية قسم الإرشاد  
وعلم النفس ذلك للعام الدراسي 2019-2020، العينة هي 140 موزعة إلى(84) من طلاب  
قسم علم النفس و56 منقسم الإرشاد وتم سحب هذه لعينة بطريقة العشوائية التطبيقية حيث استخدم  
أداتين مقياس المرونة النفسية ومقياس مهارة التواصل، تم التحقق من صدق مقياس المرونة  
النفسية بصدق المحتوى لتأكد من محتواه وتم اعتماد العبارات المتفق عليها 80% والصدق  
البيني لحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس لدرجة الكلية  
وكان عند 0.01 أي انه دالة عند (0.05) وتحقق ثبات مقياس المرونة النفسية بمعدل ألفا  
كرونباخ وقيمة معامل ثباته ب (0.854) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول لغرض البحث  
كذلك الثبات بالتجزئة النصفية عند قيمة(0.834)، ويتضح من خلال مما سبق أن نتائج  
مقياس المرونة النفسية يتمتع بدلالة صدق وثبات جيد وبالتالي صلح لأداة لدراسته فأما بالنسبة  
لصدق مقياس مهارة التواصل بالصدق المحتوى والبيني وجده عند مستوى دلالة 0.01 أي  
دال عند 0.05 وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.301-0.696) وهذا أن يدل على  
وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات المقياس ودرجة الكلية للمقياس والعبارات تقيس ما

وضعه لقياسه مما يؤكد على صدق البيئي لمقياس مهارة التواصل فأما ثباته ألفا كرونباخ عند (0.811) و التجزئة النصفية عند (0.858) فمن حيث هدف الدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية ومهارات التواصل لدى عينة الطلبة ومن أهم النتائج لهذه الدراسة توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارة التواصل والمرونة النفسية وبلغت النسبة المئوية لهذا المتوسط (70.9) ومن هنا نسبة مرتفعة من المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة دمشق.

## المتغير2: مهارات التواصل غير اللفظي .

1- دراسة علا كمال أبو حسب الله (2015): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لأمهات الأطفال التوحد في جمعية الحق في الحياة معتمد منهج شبه التجريبي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) من الأمهات الأطفال المشخصين بمرض التوحد في جمعية الحق في الحياة بمحافظة غزة، وهن اللواتي حصلن على أقل الدرجات على مقياس التواصل غير اللفظي .وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على برنامج التواصل عن طريق تبادل الصور (PECS) من إعداد اندي باوندي ولوري فورست .وأساليب الإحصائية منها : معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار ويلوكسون والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والوزن النسبي .ومن نتائج الدراسة وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية

للتواصل غير اللفظي لأمهات الأطفال المصابين بإضطراب التوحد لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل لدى أمهات أطفال التوحد.

2- دراسة حسام الدين جابر السيد أحمد (2018) : بعنوان دراسة تحسين التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي ،وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب على التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال التوحديين ،وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت العين من (20) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (5-10) سنوات ،وتم اختيارهم بطريقة قصدية من المركز المصري الأوروبي للحالات الخاصة ،وتم استخدام أدوات الدراسة قائمة بتقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (5-10) سنوات (من إعداد الباحث) .- مقياس التفاعل الإجتماعي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (5-10) سنوات (من إعداد الباحث) .- البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الإجتماعي لدى أطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (5-10) سنوات (من إعداد الباحث) .- إستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد محمود بيومي خليل (2003).وتشير نتائج الدراسة الى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .وتوجد فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة ) فروق جوهرية في التفاعل الإجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي.

- دراسة محمد محمد عبد الله زكي (2013): بعنوان برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد \_ تهدف الدراسة إلى تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد باستخدام برنامج ترويح مائي مقترح ،استخدم الباحث المنهج التجريبي واشتملت عينة البحث على 14 طفلا \_ استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين كأدوات لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تحسنت لغة الإشارة لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح، وتحسن الاتصال لدى أطفال التوحد نتيجة استخدام البرنامج المقترح وتحسنت الحركات الجسمية لدى أطفال التوحد نتيجة استخدام البرنامج المقترح \_ تحسنت الايماءات لدى الأطفال التوحديين نتيجة استخدام البرنامج المقترح \_ تحسنت التعبيرات الوجيهة لدى أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح .

#### دراسات سابقة خاصة بالعينة : متلازمة داون

- دراسة منال كعبي (2016): بعنوان أثر برنامج التربية النفسية الحركية في تنمية الانتباه الانتقائي لدى طفل متلازمة داون ،حيث اعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة باستخدام الأدوات المتمثلة في الملاحظة، المقابلة ،اختبار Stroop قبل وبعد البرنامج الذي تم بناءه ،والذي تم تطبيقهم على عينة تكونت من 3 أطفال ذوي متلازمة داون تراوحت أعمارهم بين 6 سنوات وتم حصول على نتائج أن البرنامج التربوية النفسية الحركية أثر في تنمية الانتقائي لدى طفل داون .

- دراسة بوبكيش شيماء(2017): بعنوان فاعلية البرامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين ،هدفت الى التعرف عن محتوى البرامج التربوية المعتمدة لتعليم فئة متلازمة داون ، ومن فرضيات الدراسة كما يلي : تعتبر البرامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون فعالة من وجهة نظر المربين, حيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واعتمدت على طريقة المسح الشامل التي شملت 50 مربي ،وكانت الأداة المستعملة في الدراسة الميدانية الاستمارة ،كأداة لجمع البيانات باعتبارها الأنسب لهذا الموضوع ،كما تم معالجة البيانات المتحصل عليها من خلال حسب التكرارات والنسب المئوية ووصلنا في النهاية الى:

- البرامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون فعالة من وجهة نظر المربين . -  
البرامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون تساعد المربي على تحقيق الأهداف المرجوة.- البرامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون تساعد المربي على التكيف مع الوسط الذي ينتمي إليه .

- دراسة قدر مؤيد فياض(2014): بعنوان مشكلات أمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون والمراهقين العاديين ،حيث تكونت عينة الدراسة من أمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد 30 مراهقا وأمهات المراهقين من ذوي متلازمة داون 30 مراهقا وأمهات المراهقين الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكانت نتائج الدراسة ما يلي : جاءت نتائج الحالية العاديين 30 حيث يبلغ عدد العينة (90) ،وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي المقارن ،واعتمدت تبين أن مستوى مشكلات أمهات المراهقين عامة

تبعاً لحالة المراهق مرتبة حسب درجة تأثيرها تنازلياً على الشكل التالي : ذوي اضطراب توحد قم مراهقين عاديين ثم ذوي متلازمة داون ، وأن مستوى مشكلات أمهات المراهقين (الأسرية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، والصحية) تبعاً لحالة المراهق مرتبة حسب درجة تأثيرها تنازلياً على الشكل التالي : ذوي اضطراب توحد ثم مراهقين عاديين ثم ذوي متلازمة داون ، مستوى مشكلات أمهات المراهقين الاقتصادية تبعاً لحالة المراهق مرتبة حسب درجة تأثيرها تنازلياً على الشكل التالي : ذوي اضطراب التوحد ثم ذوي متلازمة داون ثم مراهقين عاديين

#### 7. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الأطر النظرية والدراسات السابقة، التي تمثلت في دراسة المتغيرين المرونة النفسية والتواصل الغير لفظي ،العينة التي تم اختيارها في دراستنا وهي أطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) وهذا ما يبين أهمية المرونة النفسية والتواصل الغير لفظي بالنسبة لهذه الفئة، مما يجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم وعلى الحياة لهم كذلك مساعدتهم في اجتياز العقبات في المجتمع.

فالدراسات التي سبق عرضها كلها هدفت لدراسة العلاقة بين المتغيرين في العينة حسب موضوع الدراسات السابقة التي درست المتغيرين المرونة النفسية والتواصل على خلاف العينة والعناصر الجوهرية الموجودة في دراسات كل متغير فمثلاً المرونة النفسية كان جوهرها دراسة مستوى المرونة فحيث أشارت دراسات متغير المرونة النفسية وجود مستوى مرتفع فأما بالنسبة لمتغير التواصل الغير لفظي كان ميزة الدراسات التي اهتمت

بالتواصل الغير لفظي تدرس في تحسين مستوى التواصل الغير لفظي وبعض المهارات لاجتماعية أو الانفعالية أو الاجتماعية، أما هنالك مواطن ضعف في دراسات المتغيرين، في دراسات المرونة النفسية استخدامهم للمنهج الوصفي بكثرة مما جعل منه موطن ضعف، أما بالنسبة للمتغير الثاني فجلهم اعتمدوا على بناء برامج أي المنهج التجريبي البحث وهذا ما يعيب المنهج التجريبي بحيث لا يمكن استخدامه في الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

- مبينا أوجه الاختلاف والتشابه بين المتغيرين في دراساتهم نبدأ بالمتغير الأول المرونة النفسية:

#### أوجه التشابه:

\_ جميع الدراسات تناولت متغير المرونة النفسية كدراسة رهام عماد(2022) فهدفت إلى دراسة المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل، ودراسة عبد الغني إبراهيم (2019) هدفت إلى دراسة المرونة النفسية وعلاقتها بأبعاد التفكير الإيجابي وحتى دراسة نادية محمد العمري (2017) هدفت إلى دراسة المرونة النفسية وعلاقتها بالرضاء عن الحياة، ومن هنا يأتي وجه تشابه آخر

-الدراسات ثلاث درسوا علاقة المرونة بين المتغيرات الأخرى.

- الدراسات الثلاث استخدموا في دراساتهم المنهج الوصفي.

- الدراسات الثلاث اعتمدوا على نفس الأداة هي مقياس المرونة النفسية

- دراسة نادية(2017) ودراسة عبد الغني (2019) ودراسة عماد (2022) اهتموا بدراسة الفروق بين الجنس والذكور والإناث، فكل الدراسات ثبت صدق مقياسها وثباتها.

والاختلاف الذي بين الدراسات الثلاث:

\_ يختلفون في حجم عينة الدراسة فدراسة عبد الغني إبراهيم(2019) حجم عينتها قوامها 250 تلميذا و دراسة نادية العمري(2017) حجم قوامها 200 طالبة، ودراسة عماد(2022) حجم قوامها(140) طالبة وطالب

\_ اختلافهم في دراساتهم في المتغير الثاني والعينة مثلا دراسة نادية(2017) تدرس علاقة المرونة النفسية بمتغير الرضا عن الحياة لعينه مختلفة طالبات. ودراسة عبد الغني (2019)اهتمت بعينة التلاميذ المرحلة الإعدادية.

بالنسبة للمتغير الثاني الذي هو التواصل الغير لفظي:

**أوجه التشابه:**

- تتشابه دراسة علا كمال أبو حسب الله(2015)مع دراسة حسام الدين جابر (2018) ودراسة محمد عبدا لله زاكي (2013) هذه الدراسات الثلاث تهدف إلى تحسين بعض مهارات التواصل الغير لفظي.

- كما تتشابه هذه الدراسات في المنهج من حيث الدراسات كلها اعتمدت على المنهج التجريبي.

- تشابهت الدراسات في دراسة المتغير التواصل الغير لفظي وحتى في العينة.

### أوجه الاختلاف:

- يختلفون في حجم العينة ومن حيث الموضوع فمثلا دراسة علا كمال أبو حسب الله (2015) هنا تنمية التواصل الغير اللفظي لأمهات أطفال التوحد وعدد العينة حجمها (12) أما بالنسبة لدراسة حسام الدين جابر (2018) فموضوع دراستها التفاعل الاجتماعي في التواصل الغير لفظي وحجم العينة (30) فأما دراسة محمد عبدا لله زكي (2013) فموضوعها مهارات التواصل لغة الإشارة وحجم العينة (14) هذا من الاختلافات بين الدراسات.

-اختلاف في تطبيق البرامج من حيث تطبيق الفنيات وفي التدريب.

أما بالنسبة لدراسات التي درست عينة متلازمة داون كلها هدفت إلى دراسة فاعلية أثر البرامج التي تعمل على تعليم أطفال متلازمة داون كدراسة كعبي منال (2016) حيث هدفت إلى البحث عن برنامج التربية النفسية الحركية تنمية الانتباه الانتقائي لدى أطفال متلازمة أما بالنسبة لدراسة مؤيد فياض (2014) هدفت إلى دراسة مشكلات المراهقين وأمهات المراهقين لأطفال داون وأما دراسة بوبكيش شيماء (2017) هدفة تعليم اطفال في التربية الأطفال من وجهة المربين، أما بالنسبة لأوجه الإختلاف في العينة كدراسة منال (6 أطفال) أطفال ودراسة مؤيد فياض حجم عينته (90 مراهق) ودراسة شيماء (50 مربي) واختلاف في أنواع المنهج الوصفي إلا أنهم تنوعوا تحليلي مقارن وتحلي فقط وارتباطي، وما يميز دراستنا الحالية انها لا

من الدراسات الحديثة لأنها درست المرونة النفسية واثارها على التواصل لأطفال متلازمة  
داون عن طريق أوليائهم.

## الفصل الثاني: المرونة النفسية

تمهيد:

- 1- مفهوم المرونة النفسية
- 2- خصائص المرونة النفسية
- 3- أبعاد المرونة النفسية
- 4- نظريات المرونة النفسية
- 5- سمات الشخصية للأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة النفسية
- 6- طرق بناء المرونة النفسية

خلاصة:

## الفصل الأول: المرونة النفسية

### تمهيد:

المرونة عبارة عن كيفية التكيف و كيفية التعامل مع الناس ومع الأحداث الصعبة التي تغير حياتهم؟ فمثلا كموت شخص عزيز، خسارة وضيعة أو الإصابة بمرض خطير أو غير ذلك من الأحداث الصادمة، وكلها وكأمتلها لخبرات الحياة الصعبة التي يصاب بصفحة قوية جدا هنا تتضح المرونة النفسية في توجيه الأشخاص في كيفية التعامل في ضل هذه الظروف، وفي فصلنا هذا المرونة النفسية، نتعرف على ماهية المرونة النفسية وما خصائصها وأبعادها وطرق التي بها كيف يتعامل والنظريات المفسرة لها.

### أولا: تعريف المرونة النفسية:

تعرف المرونة النفسية على أنها علم النفس الإيجابي الذي اهتم بدراسة وتنمية الشخصية والقدرات الإيجابية للأفراد بدلا من التركيز فقط على الاضطرابات النفسية، وتشير الجمعية الأمريكية لعلم النفس أن المرونة النفسية هي أحد الأساليب التي تمكن الفرد من التوافق والتأقلم الإيجابي من ظروف الحياة الأحداث الضاغطة. كذلك ، يعرفها كل من باسونز، وآخرون، بأن المرونة النفسية هي نظام ديناميكي يعمل على تعزيز القدرة على الصمود أو التعافي من التهديدات الكبيرة التي تواجه الفرد وتهدد استقراره أو تطوره . كما أضاف شيرما في تعريفه للمرونة النفسية بأنها تتضمن القدرة على استعادة التوازن بعد أي فشل، أو خسارة، أو صدمة، وهي من أهم المهارات التي يحتاجها الفرد.

أما بالنسبة لكونورو، ديفنس: فقد عرفا المرونة النفسية بأنها القدرة على التكيف الأحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة كما أكد على أنها عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا وتكيفا إيجابيا في مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسي.

حيث يعرفها ويندرج: بأنها العملية الديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية لتكفيه أثناء مواجهتها للمصاعب والمشكلات والصدمات.

أما يون جار فقد أفترض المرونة النفسية هي تكويننا نفسيا يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، إذا أنه اعتبرها فرصة قدرة للأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، إذا أنه اعتبرها فرصة وقدرة الأفراد للإبحار إيجابيا في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والثقافية للمواجهة والتوافق الفعال مع الضغوط أحداث الصادمة، مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي، علاوة على قدرة التخلص من التأثيرات السلبية للضغوط و الأحداث.

ومن خلال التعريفات السابقة للمرونة النفسية، وضع التصور التكويني للمرونة النفسية من

خلال ثلاث مكونات أساسية ويمكن اعتبارها مؤشر لمدى توافرا لمرونة لدى الفرد

\_ القدرة على المقاومة أو المناعة النفسية ومواجهة الأحداث الضاغطة دون التأثير السلبي بها.

\_ القدرة على التعافي وتجاوز الأزمة والعودة و العودة إلى مستوى الأداء الوظيفي العادي.

\_ التطور الشخصي بعد اجتياز الأزمة وتجاوز الأثر السلبي، ( عبد الرحمان رشا ومحمد عزاب  
أشرف، 2021، 268)

تفهم والتنظيم والتعبير عن الثقة بالذات، فظلا الإحساس بالكفاءة الشخصية.

- المثابرة و الاجتهاد، وقد تم اعتبارها أنهما من الضروريات لتحمل والصبر بغض النظر  
عن المصاعب و المتاعب. ( نفس المرجع السابق، 269)

وتعريف أيضا: هي مصطلح يستخدم لوصف القدرة على التكيف مع تصدي والمواجهة  
الضغوط أو النكبات ويشير إلى مقومات المناعة ضد التأثيرات السلبية، للأحداث السيئة في  
المستقبل (محمد البشول باسل لانا، 20، 2017)

ويعرفها بركات: يعرفها على أنها قدرة الفرد على أن يغير من نفسه واتجاهه في المواقف  
التي يقع بها بالإضافة على القدرة إيجاد حلول للمشكلات التي تصف بالتنوع والتعدد. (محمد  
جاسم أحمد، 2019، 30)

وهناك من قسمها إلى قسمين من أنها عملية توافق ومن أنها عملية ديناميكية : فبالنسبة  
لتعريفات التي عرفت على أنها عملية توافق نجد تعريف الجمعية الأميركية لعلم النفس: التي  
عرفت على أنها: عملية التكيف بشكل إيجابي في مواجهة الشدائد والصدمات والماسي  
والتهديدات أو حتى مصادر التوتر الهامة، حيث تشمل محددات المرونة مجموعة من العوامل  
البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحديد كيفية استجابة  
الفرد للتجارب المجهدة والضغوط الحياتية اليومية.

أما التعريفات التي اعتبرتها عملية ديناميكية، فنجد تعريف سيثي، لوثر بكير، حيث عرفوها بأنها عملية ديناميكية تمكن الأفراد من إظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصبية أو صادمة أو مأساوية، أو تهديدا، أو حتى مواقف ضاغطة. (عمر سليمان والحديبي، 2020، 136)

### ثانيا: خصائص المرونة النفسية:

يلخص مادن :خصائص الأفراد الذين لديهم المرونة النفسية في الإدراك لشخصي لقدراتهم على مواجهة المشاكل التي تواجههم والتعلم من خلال التحديات والخبرات التي يمرون بها، الإدراك الشخصي لأهميتهم وقدراتهم على المساهمة والانخراط بأمورهم لها معنى، والإيمان بأن الحياة لها معنى وهدف الإدراك الشخصي لقدرتهم على التأثير في البيئة وفهمهم بأن سلوكياتهم واختياراتهم تؤثر عليهم وتجعلهم يتعرضون للمساءلة والمحاسبة، يمتلكون مهارات شخصية مثل إدارة المشاعر من خلال التقييم الذاتي والسيطرة الذاتية والتنظيم الذاتي، يمتلكون مهارات داخلية شخصية مثل إدارة المشاعر من خلال التقييم الذاتي والسيطرة الذاتية و التنظيم الذاتي ، يمتلكون مهارات شخصية ضرورية للتعامل بفاعلية مع الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال مهارات الاتصال، التعاون، التفاوض، التعاطف ،والإصغاء، يمتلكون مهارات الحكم على الأشياء واتخاذ قرارات واختيارات شخصية تعكس الحكمة والقيم التعلم والاستفادة من الخبرات السابقة من الخبرات السابقة، والتأسيس لحياة مرنة متوازنة الحفاظ على روح المرح والتفاؤل وتوقع

الأفضل للمستقبل والاعتماد على نضرة الفرد الإيجابية لأمر. (إسراء عبد المقصود عبد الوهاب حسنين، 2020، ص34-35) نفسية تتمثل، كما أشارت هات إلى ستة خصائص أساسية لدى الأفراد ممن يتمتعون بمرونة عوامل وقائية تساعد على تعزيز الصحة النفسية للأفراد، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1- القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية المتبادلة فهي عنصر عطاء وتلقى المساندة الانفعالية، وتساهم هذه العلاقات في تنمية الشعور بالانتماء، فضل عن كونها مصدر بالطمأنينة و الأمان النفسي.

2- الشعور بالاستقلالية والاعتماد على ذات، والقدرة على صنع واتخاذ القرار دون الانصياع لآخرين، وكذلك الاعتزاز بالذات.

3- مستوى مرتفع من المهارات القدرة على حل المشكلات ومهارات التفكير قبل الفعل ولتروى وعدم الاندفاع تجنباً للوقوع في الخطاء أثناء التفاعل مع الآخرين.

4- النضرة الإيجابية لذات والشعور بالثقة والكفاءة.

5- القدرة على إدارة الانفعالات والمشاعر القوية السلبية والإيجابية، على مستوى التفهم والتنظيم والتعبير عن الثقة بالذات فضلاً الإحساس بالكفاءة الشخصية.

6- المثابرة والاجتهاد وقد تم اعتبارها أنهما من الضروريات لتحمل والصبر بعض النضر عن المصاعب والمتاعب. (عبد الرحمان رشا ومحمد عزاب أشرف، 202/269).

## ثالثاً: مقومات المرونة النفسية:

1- **تنمية الكفاية:** وهي تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية بحيث تصل إلى

درجة المهارات والكفاية وتساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة.

2- **القدرة على التعامل مع العواطف:** وهو نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه

بحيث يتعامل معها بمرونة، ويعي عواطفه لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك، ويفسح

له المجال بالتعبير حيثما يتطلب الأمر.

3- **تنمية الاستقلالية الذاتية:** بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق

بمستقبله وحياته، وفي نفس الوقت يستمع إلى نصائح الآخرين وخاصة الوالدين وكل من

يخصه، ويحاول أن يستخلص منها ما يتماشى مع ذاته.

4- **تبلور الذات:** وهو نمو قدرة الفرد على فهم نفسه وذاته وإمكانياته والعمل تنميتها

ويضع ذاته ضمن إطار معين بحيث يتلاءم مع الواقع، الواضح لشخصيته وتأثيرها على

كل من يحط به.

5- **نضج العلاقات الشخصية المتبادلة:** وهي نمو قدرة الفرد على إقامة العلاقات

الشخصية والاجتماعية بحيث تصبح متحررة من الاندفاعات، وزيادة القدرة على التفاعل

والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الآخرين وتكون مرنة.

**6- تنمية الأهداف:** وهذا يتطلب تشكيل الخطط وتسلسل الأولويات التي تتكامل مع ثلاثة عناصر أساسية وهي : الرغبات الاستجمامية والاقتناع بالمهنة وأهداف الحياة التي تشمل الاهتمام بالزواج والعائلة.

**7- تنمية التكامل بين الفرد والمجتمع وبين الفرد ونفسه:** حيث ترتبط تنمية التكامل بتكوين الذات وتنمية الهدف، فمجموعة من المعتقدات الشخصية والقيم المتكاملة داخليا توجه سلوك الفرد والتي غالبا ما تكون مستمدة من البيئة والمجتمع الثقافي، فهي تؤثر وتتأثر بنوعية مفاهيم الشخص ورغباته المسيطرة والخطط الوظيفية وشكل الحياة.(جودي عريبة، 2018، 40)

#### رابعا: أبعاد المرونة النفسية

حددت أسماء مصيدة أبعاد المرونة النفسية في خمسة أبعاد هي:

(1) **الاتزان الانفعالي:** ويتمثل في قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته المختلفة وتوجيهها التوجه الصحيح والقدرة على التحكم فيها والسيطرة عليها معا تعدد التي يمر بها واختلافها.

(2) **فاعلية الذات:** ثقة المرء في قدرته على حل المشكلات ومعرفة مكامن قوته وضعفه وحسن توظيفه لمواجهه ليتمكن من التوافق الإيجابي مع أحداث الحياة وتحدياتها والسعي لتحقيق أهدافه، وقدرته على تقبل النقد والاستفادة منه.

3) **العلاقات الاجتماعية:** القدرة على إنشاء وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين والمحافظة عليها ولاندماج وسط الجماعة، وتقبل الآخرين والقدرة على التسامح والعفو مع الذات والآخرين، بالرغم اختلافهم معا، ومساعدة الآخرين.

4) **الصبر:** وهو القدرة على تحمل الظروف الصعبة التي يتعرض لها الفرد بروح عالية ونفس راضية دون تسرع والاندفاع في رد الفعل، والقدرة على المثابرة والجد لإنجاز الطموحات ومهام الحياة .

5) **حل المشكلات:** القدرة على النظر إلى صعوبات و الأزمات من زوايا متعددة لتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحلول المختلفة المحتملة لتغلب عليها ومواجهتها، والبحث عن أفكار إبداعية وبدائل متعددة واستشارة أهل الخبرة. (قوضي العزمي، 2022، 146)

#### خامسا: النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

أولاً: **نظرية رانك في الشخصية:** تتناول رانك أدوار تطور الشخصية في نظريته حيث أشار إلى ثلاثة أدوار هي:

\_ **دور الشخص العادي:** هنا يتسم الفرد بمحاولته للتوافق مع نفسه مع المحيط الذي يعيش فيه والشعور بأنه جزء من هذا المحيط ويكون مثله الأعلى أن يكون كغيره من الناس.

\_ **دور الشخص العصبي:** ويتسم ببد اعتماد الفرد على نفسه وتكوين جهات نظر جديدة حيال نفسه والعالم ويكون مثله الأعلى أن يكون غير ما يريده الناس أن يكون.

**دور الشخص المتوافق:** وهو على درجات تطور الفردية حيث يصل الفرد إلى درجة كبيرة من التوافق مع نفسه وبيئته وتنمو أرائته ويسود الجانب الأخلاقي ذاته ويكون مثله الأعلى أي يكون كما هو في الواقع.

يقول: رانك أن الفرد عندما يتخلى عن اللجوء إلى المقارنة ويكف عن قياس نفسه بمستويات الآخرين فإنه يصل إلى تكوين الإرادة الإيجابية الحقيقية، استناد إلى ذلك ترى الباحثة أن الفرد يحقق قدر من المرونة النفسية الإيجابية حين تكون شخصيته تجمع بين دور الشخص المتوافق الذي يصل إلى درجة عالية من التوافق مع نفسه وبيئته.

#### **ثانياً: النظرية الإنسانية لكارل روجرز:**

نظرة روجرز للإنسان نظرة إيجابية فهو في نظره فاعل ذو إرادة يحكم عقله ويتدخل في تحديد مصيره ويندفع نحو أهداف إيجابية.

تناول روجرز مفهوم ذات إيجابي وضح من خلاله أن الأفراد عندما يتلقون اعتباراً إيجابياً غير مشروط من الآخرين خصوصاً أثناء السنوات المشكّلة لشخصية فإنهم سينمون اعتبار ذات إيجابي، هو اتجاه مفضل نحو ذاتهم. وهذا يسمح لهم أن ينمو قيمتهم الخاصة متفقة مع خبراتهم الواقعية. وعلى الرغم من أنهم سوف يكونون واعيين بالتوقعات المرتبطة بما يجب عليهم أن يفعلوه، فإنهم سيثقون بأحكامهم الخاصة بدلاً من أن يبقون مقيدين بأحكام الآخرين، ويفتح اعتبار الذات الإيجابي الباب للميول لتحقيق ويسمح للأفراد بأن يؤدوه وظائفهم على نحو يستثمرون فيه كل قدراتهم وإمكانياتهم.

يمتلك الفرد بطبيعته قدرة من المرونة الإيجابية إذا قام بتنمية تلك الإيجابية في مراحل تكوين شخصيته، فهو يمتلك نظرة إيجابية للحياة، إيمان بقدراته وإمكانيته، يمتلك الاندفاعية لتحقيق الأهداف السامية ومحاولات مستمرة لتحقيقها. (قويضي عائشة، 2022، 148-149)

ثالثاً: نظرية أريك أيكسون: يرى أريكسون أن تطورا لشخصية عن طريق ما أسماه أزمات الحياة، وهو تكيف متدرج ومتصاعد لتحقيق التكيف ومرونة التعامل مع الواقع فكل مرحلة من مراحل النمو تتميز بصراعات وأزمات تتناسب مع المرحلة ويمكن التعامل معها بطريقة تكيفيه، فكل مرحلة من لها مهامها الحياتية والنجاح والفشل في تحقيق الهدف له آثار هام على النمو في المرحلة التالية، ووصف القوة الاجتماعية والتاريخية التي تؤثر على قوة المرونة النفسية أو أضعافها وفق مركز تطور الشخصية والفروق في المتغيرات الثقافية، فالاختلافات بين الأفراد في تنشئة أطفالهم وطريقة تربية والنماذج الاجتماعية عبر مراحل النمو النفسي والجنسي له تأثير في تكوين الأنا للفرد وبالتالي يؤثر على قدرة الفرد ومرونته وصلابته النفسية.

رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي: ترجع نظرية التعلم لجوليان روتر حيث جمع بين نظريتين هما: نظرية التعلم الشرطي (المثير والاستجابة) ونظرية التعلم الاجتماعي من ناحية أخرى ملخصها أن تعامل الفرد مع بيئته يعتمد على خبراته الماضية من ناحية وتوقعاته المستقبلية من ناحية أخرى بناء على حاجاته، والسلوك لا يعتمد على البيئة بمعزل عن الفرد والعكس، فقيمة المعززات لا تعتمد على المثير الخارجي بل على المعنى الذي

يتركه الفرد ويدركه بسعته المعرفية، وتعد خبرات الفرد المؤثرة قوة على الشخصية ومن خلالها يتفاعل مع البيئة مروراً بخبرات جديدة يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك، وركزت النظرية على مركز الضبط لدى الفرد حيث وصفته بأن قدرة الفرد على سيطرة على الأحداث، وقسم الأفراد وفقاً لهذا المفهوم إلى فئة الضبط الخارجي : وهم الأفراد الذين يعتقدون أن الأحداث يتم التحكم فيها من الخارج ولا يستطيعون السيطرة عليها، والضبط الداخلي: وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عم حدث لهم وهم قادرون على التأثير في الأحداث المحيطة بهم، ويصف روتر: أصحاب الضبط الداخلي بعدة صفات منها: لديهم على القدرة المثابرة في مواجهة الضغوط، يميلون لإيجاد بدائل حلول، يكافحون بشكل أفضل مع الحياة، يكونون أقل عرضة لشعور بالقلق، يتحكمون بانفعالاتهم ويميلون لتأكيد ذاتهم ( عبد الوهاب حسنين، 2022، 36-37)

رابعاً: سمات الشخصية لأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة النفسية: يذكر الخطيب وآخرون ( 2003 ) السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي المرونة العالية وهي:

1) الاستبصار: هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص والقدرة على التواصل البين شخصي ومعرفة طريقة الفرد في التكيف مع المواقف المختلفة، مما يجعله يفهم نفسه و الآخرين .

2) الاستقلال: عمل توازن بين الشخص والأفراد الآخرين المحيطين به كيفية تكيفا مع نفسه بحيث يعرف ماله وما عليه.

3) الإبداع: ويشمل إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات بالإضافة للاندماج في كل الأشكال السلوكية السلبية ( تحدي المصاعب والمخاطر).

4) روح الدعابة: تمثل القدرة على إدخال السرور على النفس، وإيجاد لمرح اللازمة للبيئة المحيطة به.

5) المبادأة: وتتضمن قدرة على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث، وذلك بعد دراسة سريعة وصحيحة وتمثل قدرة الفرد الإحساس بإدراك النتائج الإيجابية الصحيحة والسريعة.

6) تكوين العلاقات: وتشمل قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات إيجابية وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي والاجتماعي والعقلي والبين شخصي مع من يحيطون به ومع ذاته.

7) القيم الموجهة (الأخلاق): وتشمل البناء الخلقى والروحاني الصحيح لشخص المرن، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع الأفراد متجمعة مع خالقه ليكون شخصا متمتعا بمدرجات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة. (جاسم محمد احمد، 2019، 36).

ويلخص فان جوالين وآخرون سمات الأشخاص الذين يتصف بها الأفراد ذوو المرونة النفسية.

-علاقات جيدة مع الآخرين

- مهارات تواصلية ومعرفية جديدة

- تقدير الفرد لمواهبه وإنجازاته وتقديرها بالنسبة لآخرين.

- معرفة الهدف من الحياة.

- الروحية والشعور بالإنماء.

- المساهمة في الحياة الاجتماعية.

-تعزيز الذات.

- أساليب متوافقة ومناسبة مع المواقف.

- الإيمان بأن الضغوط تزيدنا قوة.

- القدرة على التكيف مع التغيير أي المرونة.

- رؤية الضغوط على أنها تحديات.

- محاولة استخدام العمليات الوقائية.(نبيلة 2014، 477- 479)

سادسا : طرق بناء المرونة النفسية:

لقد وضع أبو حلاوة (2013) وجود طرق بناء المرونة النفسية وهي

1) إقامة روابط مكثفة مع الآخرين: فالعلاقات الاجتماعية من أهم متطلبات بناء المرونة النفسية، وتقبل المساعدة ودعم الأشخاص الذين نحبهم و الاستماع إليهم ويقوي المرونة النفسية، وتجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لسبيل منها أو سبيل التغلب عليها: فبإمكان الفرد تغيير الطريقة التي يدرك ويفسر ويستجيب بها للأحداث الضاغطة، أن يتجاوز الظروف الحاضر ويتطلع إلى المستقبل ويعتقد عن يقين أن المستقبل أفضل من الحاضر، ويحاول أن يخفف أو يلطف من مشاعر الكدر أو الحزن من العثرات التي يواجهها.

2) تقبل التغيير واعتباره جزءاً منتظماً بنويًا في الحياة: تقبل الظروف التي يمكن تغييرها يساعد في التركيز على الظروف لأخرى القابلة للتغيير والسيطرة، والدافعية تجاه تحقيق الأهداف: من خلال وضع أهدافنا واقعية قابلة لتحقيق ومبنية على قراءة دقيقة للإمكانيات والقدرات الشخصية مع الواقع المحيط.

3) إتخاذ قرارات قاطعة وحاسمة: فهي تدفع الفرد باتجاه المواجهة والتصدي الفعال والتوافق النشط الإيجابي، بدلا من الالتصاق بالمشكلات، والضغوط واجترار الآمها.

4) النظرة الإيجابية للذات: بأن يكون الفرد متيقنا من قدرته لحل المشكلات ، ووضع الأمور أو الأشياء في سياقها وحجمها الطبيعي: تجنبنا تماما لتفكير التضخيم للأحداث الضاغطة والمؤلمة وأن يقيم الموقف، والنضرة الضاغط في سياقه الواسع وان ينضر إلى المدى البعيد الذي يمكن أن يحتويه مثل هذا الموقف، والنظرة التفاضلية للمواقف وتوقع

استبشار الخير بدلا من الحذر والقلق مما يخاف منه الفرد وعدم فقدان الآمال. (نفس المرجع سابق، ص37)

5) تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلة يصعب حلها: يجب أن يدرك الفرد أن المستقبل أفضل ويلطف من مشاعر الألم و الكآبة الناتجة عن المصاعب التي تواجهه.

6) التحرك نحو أهدافنا: تحديد أهداف واقعية يمكن تحقيقها وفقا لإمكاناتنا وقدرتنا والواقع المحيط بنا. (حنان السيد عبد القادر زيدان، 2021، 359)

7) تلمس طرق لاكتشاف الذات: يستفيد الأفراد من مواجهتهم الإيجابية للصددمات حياتهم بإحساسهم بقوة وفاعلية ذاتهم وقيمة الحياة.

8) وضع الأشياء في حجمها الطبيعي: تقييم الوضع دون تهويل

**خلاصة الفصل:** فمن خلال فصلنا هذا عرفنا بالمرونة النفسية ،وعناصرها ،ومن هنا يتضح إسهامها في تغير أثار التواصل الغير لفضي لدى أفراد عينة دراستنا الحالية ، ألاء وهم أطفال ذوي إعاقة عقلية. (متلازمة داون)

## الفصل الثالث: مهارات التواصل غير اللفظي

تمهيد:

- 1- تعريف التواصل
- 2- تعريف مهارات التواصل غير اللفظي
- 3- مهارات التواصل غير اللفظي
- 4- أنواع مهارات التواصل غير اللفظي
- 5- خصائص مهارات التواصل غير اللفظي
- 6- أساليب مهارات التواصل غير اللفظي
- 7- مشكلات مهارات التواصل غير اللفظي

خلاصة :

## تمهيد:

تتم عملية التواصل بصورة آلية دون تفكير ولو للحظة واحدة ،ويكون ذلك بين المتكلم والمستمع شفهيًا أو عن طريق الكتابة أو تعابير الوجه. وهذه تعبر عن التواصل غير اللفظي الذي يستخدمه الأفراد. ونظرا لأهمية التواصل غير اللفظي كنظام قد يسهم بأساليبه المختلفة في مواجهة الخلل الملازم لعملية التواصل لدى بعض الأفراد . فما هو التواصل ؟ وماهي أنواعه ؟ وماهو التواصل غير اللفظي؟ وماهي أساليبه ومهاراته ؟ وهذا ما سنتناوله في فصلنا هذا .

### 1 - تعريف التواصل:

كلمة اتصال (Communication) مشتقة من أصل لاتيني (Communis) وهي أصل الكلمة الإنجليزية (Common) وهي أصل الكلمة الإنجليزية (Common) والتي يعني عام أو مشترك ،أما في اللغة فإتصال مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين رئيسيين :

**المعنى الأول:** الرابط بين كائنين أو شخصين .

**المعنى الثاني :** البلوغ أو الإنتهاء إلى غاية ما.

فالاتصال في اللغة هو الصلة والعلاقة وبلوغ غاية معينة من تلك الصلة.

(السليبي،193،2008)

- التواصل هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والحاجات والرغبات بين المشاركين، وهو غاية اللغة ووظيفتها .(عميرة والناظور،21،2014)

- هو العملية التي يمكن بها نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والإتجاهات بين الأفراد ويشتمل على لغة إتصالية سواء كانت منطوقة مثل الإشارات، الإيماءات والحركات . ( أبو حسب الله، 41، 2015)

يرى الخيران (2011): التواصل هو مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل للتعبير عن احتياجاته ورغباته، سواء باستخدام اللغة أو دون إستخدامها وذلك من خلال التواصل مع الاقران إما عن طريق التحدث أو التواصل البصري أو التقليد أو الاشارة الى ما هو مرغوب.

## 2- تعريف مهارات التواصل غير اللفظي :

يعرف بأنه : هو الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على تناقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني معينة لدى كل من المرسلين والمستقبلين والكثير من الأساليب غير اللفظية تكون مكتملة واللاشعورية أن تكمل الجانب اللفظي من الرسالة ولا تحمل محله غالبا.(أحمد وعبد خالق، 415، 2018،

وهي مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته دون استخدام اللغة والمتمثلة في الانتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد والاستماع والفهم والاشارة الى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة لها. ويعرف أنه عبارة عن عملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء والانطباعات بين الأفراد بدون إستخدام الكلمات أو الألفاظ.

ويعرف أيضا: على أنه تلك السلوكات غير اللفظية من تلميحات وإيماءات وحركات بدنية مختلفة وتعبيرات وجهية تماثل دلالاتها ومعانيها تلك الرموز اللفظية.

ويعرف أيضا هو التواصل بلغة الاشارات المتضمنة لتعبيرات الوجه وإشارات اليدين  
والرأس والعينين . (الوابلي،45،2005)

### 3- مهارات التواصل غير اللفظي:

وهي مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته دون  
استخدام اللغة والمتمثلة في: الانتباه المشترك ، والتواصل البصري، والتقليد، والاستماع والفهم  
،والإشارة الى ما هو مرغوب فيه ،وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة  
عليها.

#### - الانتباه المشترك :

هو قدرة الطفل على التعامل مع المثير البصري المقدم له من المعلمة، عن طريق توزيع  
النظر بين المثير وبين المعلمة أثناء أداء النشاط المشترك ،في فترة زمنية أقصاها (5)  
دقائق.

#### - التواصل البصري : قدرة الطفل على النظر للمعلمة أو للمثير المقدم بشكل مستمر في فترة

زمنية أقلها (3) ثواني ، سواء كان المثير ثابتا أم متحركا .

#### - التقليد: ويعرف على أنه قدرة الطفل على تقليد حركات النموذج أمامه تقليدا أليا ،سواء في

طريقة أداء النشاط المعروض، أو تقليد بعض الحركات الجسدية (كاليدين ، والقدمين ) .

- الاستماع والفهم : ويشير الاستماع الى قدرة الطفل على الانتباه للمثيرات الصوتية والاستجابة لها ،أما الفهم فيشير الى قدرة الطفل على تنفيذ الأوامر البسيط المقدمة له ضمن النشاط (ارفع ، لون، ضع ) والتي تتعكس مدى فهمه لما هو مطلوب منه.

- الإشارة الى ماهو مرغوب فيه: هي قدرة الطفل على مد الإصبع للإشارة إلى ما يريد سواء كان مثيرا في البيئة المحيطة به ،أو صورة من صور لوحة الاختيار للتعبير عن حاجاته ورغابته.

- فهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها : قدرة الطفل على فهم الحالات العاطفية البسيطة الإيجابية والسلبية ( الفرح ، الغضب ) بتعبيرات وجه المعلمة ونبرات الصوت الدالة عليها وتمييزها بالصورة الدالة عليها ، عن طريق استخراجها من ( 4 ) صور معبرة عن حالات عاطفية .

- السلوك الاجتماعي : ويشير إلى السلوكيات الاجتماعية المناسبة وغير المناسبة لدى الأطفال التوحديين ، كما تقيسها قائمة تقدير السلوك الاجتماعي المعدة في الدراسة الحالية . ( بن صديق،10،11،2007)

#### 4- أنواع مهارات التواصل غير اللفظي:

1-الإيماءات: من الطرائق الهامة جداً للتعبير عن المعنى دون استخدام الكلمات "الإيماءات" عن طريق الحركات والإشارات المعتمدة، ومن الإيماءات الشائعة الإشارة، والتلويح، والاعتماد على استخدام الأصابع للتعبير عن الكميات الرقمية، كما توجد أنواع أخرى من الإيماءات تتعلق

بالتقافة، وسنذكر هنا مثلاً عن التواصل غير اللفظي المستخدم في قاعة المحكمة: الإشارات غير اللفظية التي يستخدمها المحامون للتأثير في آراء وأقوال المحلفين. في أثناء إدلاء الشاهد بشهادته في المحكمة، وفي محاولة لتقويض مصداقية شهادته يمكن أن يقوم المحامي بإغماض عينيه. إلقاء المحامي نظرةً على ساعته دلالة منه على أن حجة المحامي الخضم مملّة. ومن الجدير بالذكر هنا أن هذه الإشارات مؤثرة وقوية، حتى إن بعض القضاة يمكن أن يضعوا أحياناً قيوداً على أشكال التواصل غير اللفظي المسموح بها في قاعة المحكمة<sup>2</sup>.

**2- تعابير الوجه :** غالباً ما يكون المظهر على وجه الفرد هو أول ما يمكن أن نراه ونشعر به قبل سماع صوته وما يريد أن يقوله، لذلك فإنّ تعابير الوجه تُعدُّ مسؤولاً عن جزءٍ كبيرٍ من التواصل غير اللفظي، كما أنّ مقدار المعلومات التي يمكن إيصالها سواء بالابتسامة أم بالعبوس كبيرٌ جداً، ومن الجدير بالذكر هنا أنّ تعابير الوجه التي تعبّر عن الحزن والخوف والغضب والسعادة متشابهة في جميع دول العالم، على الرغم من أنّ بقية أشكال التواصل غير اللفظي مختلفة بشكلٍ كبيرٍ بين الثقافات<sup>3</sup>. اللغويات: أو ما يسمى "علم اللغة"؛ حيث يدل هذا العلم على التواصل الصوتي غير المرتبط باللغة الفعلية، ومن عوامل اللغويات: الجهرة، ونبرة الصوت، والانعطاف، وسرعة الصوت، ومستوى الصوت. ومن الجدير بالذكر هنا أنّ نبرة الصوت يمكن أن تُحدث تأثيراً كبيراً في معنى الجملة، فيمكن للكلمات نفسها التي تُقال أن تحمل معانٍ عدّة بالفهم؛ أي يمكن أن يتغير معنى الجملة بتغيير نبرة الصوت، فمثلاً: عندما تُقال الكلمات بنبرة صوتٍ مترددة، يمكن أن يفهم المستمع أنّ المتحدث يقصد عدم الاهتمام والاستنكار. عندما تُقال الكلمات بنبرة صوتٍ قوية، يمكن أن يفهم المستمع أنّ المتحدث يقصد الموافقة والحماسة.

وكمثالٍ آخر أيضاً: عندما يسألك شخص ما عن أحوالك، سيكون جوابك الطبيعي "أنا بخير أو بحالٍ جيدة"، لكنَّ النبذة التي تُلفظ بها هذه الجملة ستكشف جزءاً كبيراً من حقيقة ما تشعر به، فعندما تكون:

نبذة الصوت سعيدةً، ستكشف أنك حقاً بخير. نبذة الصوت باردةً، فذلك يدل على احتمالية عدم رغبتك في الحوار معه، بالإضافة إلى أنك لست بخير. نبذة الصوت حزينةً وكئيبةً، تدل على أنك لست بخير وأنك بحاجة إلى مَنْ يهتم بك ويسأل عن أحوالك أكثر.

**4- نظرات العيون:** يقال: "العيون مغرفة الكلام"؛ حيث تؤدي لغة العيون دوراً هاماً في التواصل غير اللفظي، ومن سلوكيات نظرات العيون الهامة: التحديق، والنظر، والغمش (كسل العينين)؛ فمن خلال نظرات العيون يمكن أن نميّز ونفهم حالات عدة لا حصر لها، نذكر لكم منها ما يلي:

إنَّ نظرات العيون تساعد مساعدة كبيرة على تحديد ما إذا كان الفرد صادقاً أم لا، فإذا كان النظر بالعين ثابتاً وطبيعياً، فذلك دليل على أنَّ الفرد جدير بالثقة ويقول الحقيقة. في حال لم يتمكن الفرد من الحفاظ على الاتصال البصري، فذلك ربما يُعدُّ دليلاً في بعض الحالات على كذب وخداع هذا الفرد. عندما ينظر الفرد إلى شخصٍ أو فردٍ يحبه، فإنَّ حدقة العين تتسع ويزداد وميضها. يمكن أن تكون نظرات عيون الفرد في بعض الحالات تدل على الاهتمام أو الكراهية أو العداوة أو الانجذاب وغيرها من المشاعر.

**5. المساحة الشخصية:** من أنواع التواصل غير اللفظي التي تُعدُّ هامةً أيضاً "المساحة الشخصية"، وتتعلق المساحة الشخصية بعوامل عدّة منها: التوقعات الثقافية، وخصائص

الشخصية، والمعايير الاجتماعية، والعوامل الظرفية، ومستوى ودرجة الألفة، ويمكن أن نميّز نوعين من أنواع المساحة الشخصية:

المساحة الشخصية التي تتراوح ما بين 10 إلى 12 قدماً: هي المسافة المطلوبة عند التحدث إلى مجموعةٍ من الناس.

المساحة الشخصية التي تتراوح ما بين 18 بوصة إلى أربعة أقدام: هي المسافة المطلوبة عند التحدث بشكلٍ غير رسمي مع شخصٍ آخر.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أنه عندما تتواصل مع شخصٍ ما للمرة الأولى، فيمكن أن تميّز ثلاث حالات تعبر عن شعوره تجاهك، وهذه الحالات هي:

في حال ابتعد الفرد أو تراجع خطوةً للوراء، فإنّ ذلك يدل على أنه يريد أن يكون في مكانٍ آخر، أو أنه بحاجة إلى المزيد من المسافة بينكما.

في حال بقي الفرد في مكانه، فإنّ ذلك يدل على أنه يشعر بالارتياح.

في حال قام الفرد بالتقرب خطوةً للأمام، فإنّ ذلك يدل على أنه يشعر بالانسجام والتفاهم والراحة معك.

6. اللمس: يُستخدم اللمس عادةً للدلالة والتعبير عن الألفة والتعاطف والمودة وغيرها من العواطف الدافئة والجميلة، وقد أكدت أبحاثٌ كثيرة على أهمية اللمس عند الأطفال الرضع في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن الجدير بالذكر هنا أنّ الاختلافات الجنسية تؤدي دوراً هاماً في توصيل معنى اللمس، فمثلاً: تستخدم الإناث اللمس عادةً للدلالة والتعبير عن القلق والرعاية. يستخدم الذكور اللمس عادةً للدلالة والتأكيد على القوة والسيطرة على الأشخاص الآخرين.

## 5- خصائص مهارات التواصل غير اللفظي :

يختلف التواصل غير اللفظي عن التواصل اللفظي في كثير من الخصائص ، والتي أهمها أنه أمر لا يمكن تفاديه أو تجنبه أو الهروب منه ، فهو يصدر عن الانسان بحكم طبيعته الانسانية ، ويمكن إيجاز أهم خصائص التواصل غير اللفظي فيما يلي :

- يعتمد على اصدار الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية .
- يعتمد غالبا على حاسة البصر .
- يستخدم رموزا و اشارات ذات معنى .
- غير خاضع لقواعد اللغة .
- عالمي الاستخدام رغم اختلاف اللغات واللهجات ، كالابتسام والخوف والخجل .
- يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الإنساني ، فقد يولد الطفل باكيا أو مبتسما .
- أشد تأثيرا على المستقبل من التواصل اللفظي .
- يتمتع بدرجة عالية من الصدق .
- يمكن من خلاله التعبير عن أشكال يصعب وصفها بالكلمات .
- أكثر قوة وتأثيرا حيث يتم فهمه مباشرة وبطريقة فورية .
- يصدر غالبا بطريقة عفوية دون أن يحتاج إلى قدر كبير من التفكير .

- يعتمد على الاختصار والسرعة .

- قلة الإزعاج والضجيج الناتج عنه ، مقارنة بالتواصل اللفظي الذي يعتمد على إصدار الأصوات التي قد تكون مزعجة . (غنى،3،2020)

#### 6-أساليب مهارات التواصل غير اللفظي:

وهناك ثلاث أساليب للتواصل غير اللفظي هي :

#### 5-1- وراء اللغة ( متغيرات الصوت وإستعمال الصوت ) Paralanguage : إن متغير ما

وراء اللغة يعطي إشارة واضحة إلى تلك الأصوات المنتجة في الكلام ولكنها ليست جزءا من رمز الوحدة الصوتية ، فنوعية الصوت والتغيرات في طبقة علو الصوت هامة في توضيح معنى الرسالة ، كما وتشتمل العناصر ما وراء اللغة على الصراخ والبكاء والضحك وأسلوب النطق والطلاقة والإيقاع والتأؤب فتأثيرات ما وراء اللغة تنتج من العمل المباشر لكل من التجاوير البلعومية والفمية والأنفية فهذه التجاوير لها تأثير واضح على طبقة الصوت وعلو الصوت والفترة الزمنية للصوت وعندما نلاحظ هذه التأثيرات وتلفت الإنتباه فإن تأثيرات النبرات الصوتية ( Prosodic ) المشتملة على التأثيرات الصوتية لمتغيرات الصوت وعلوه والفترة والسكوت تعزز الرسالة اللفظية أو تناقضها .

#### 5-2- حركات الجسم Kinesses : وظيفة الجسم تشمل على الإشارات البصرية التي ترسل

عبر حركات الجسم خصوصا الإيحاءات . وعند استعمال حركات الجسم فإنه يجب تعليم المعنى

الكامل لهذه الحركات والمعنى الكامل للأصوات والكلمات للغة المشتركة . ويقسم التواصل الجسمي غير اللفظي إلى ثلاث مجموعات هي :

- العشوائية **Arbitrary** : وتهتم هذه بمحور المحادثة أكثر من التشبيه إلى ماذا تعود . ( الزريقات ، 2005 ، ص 30 )

- الأيقونة **Lconic** : وهي عبارة عن حركات تحمل في طياتها بعض التمثيل أو التشبيه إلى ماذا تقصد أو تعني ، مثل حرف برمز V إلى النصر .

- جوهرية أو حقيقية **Intrinsic** : وهي القدرات التي تعتبر جزءا من الظرف المهم مثل حركات الجسم التي تحدث البكاء والضحك . وقد تعكس الإيحاءات وأوضاع الجسم معاني كثيرة تتطلب خبرة وقدرة ووقت في وضعها فقد تعني الإنفتاحية وقد تعني الدماغية أو الظن أو التحمل أو التقبل وغيرها.

3-5- أوضاع الجسم والعلاقات المكانية **Prozemics** : تؤثر أوضاع الجسم وإستعمال الخبرات المكانية على التواصل بطريقتين هما :

الأولى : هي المسافة بين المتكلم والمستمع ولها تأثير واضح على التواصل ، فهي تؤثر على آلية تفسير الرسالة .

الثانية : هي الثقافات المختلفة لها تأثيرات مختلفة فعلى سبيل المثال العرب واليونانيون يميلون إلى الوقوف بالقرب من بعضهم عندما يريدون أن يتكلموا وجها لوجه مقارنة مع الأفراد في

أمريكا الشمالية . ( الزريقات ، 2005 ، ص 31 )

وتذكر كل من سهير شاش ( 2007 ) ومحروس الشناوي ( 1996 ) أن وضعية الجسم والعلاقات المكانية عند التواصل تشير إلى المسافة بين المرسل والمستقبل أثناء عملية التواصل ، والتقارب ، أو الإبتعاد بينهما .

- فبالنسبة للمسافة عندما يتحرك المرسل بعيدا عن المستقبل ، فإن هذا يدل على أن المكان قد أدى إلى مزيد من الإستثارة وعدم الإرتياح ، أما إذا تحرك المرسل مقتربا من المستقبل ، فإنه بذلك يبحث عن تفاعل أقرب أو مزيد من المودة والألفة .

- أما الوضع في الجلسة ، فإنه إذا جلس المرسل بجوار أو خلف شيء في الغرفة (كمنضدة أو مكتب ) فإنه بذلك يبحث عن حماية أو مزيد من المسافة ، أما إذا جلس قريبا من المستقبل بدون حواجز فاصلة ، فإن ذلك يدل على التعبير عن مستوى ارتياح مناسب .

- الملامسة ، أي المصافحة اليدوية مع الابتسام والتحية اللفظية ، فإن ذلك يدل على الرغبة في بدء التفاعل مع الآخر ، والربط على ذراع الطرف الآخر ، دليل على الرغبة في توصيل المساندة والتخفيف عنه . (حنان،69،2019/70)

7- مشكلات مهارات التواصل غير اللفظي : هناك مجموعة من مظاهر الضعف للتواصل غير اللفظي للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد ومن بينها :

- استخدام الإشارة **Use of gesture** : يستطيع الأسوياء استخدام السبابة في الإشارة اتجاه ما يريدون دون أن يعلمهم أحد ذلك ، بينما الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يجد صعوبة في الإشارة بأصبعه إلى الأشياء وهذا يرجع إلى فقدان قدرة ( قراءة العقل ) ولذلك تجده ينمي بدلا منها قيادة يد الآخرين ووضعها مباشرة على الشيء الذي يريده . ويصعب على الطفل

استخدام الإيماءات في التواصل مع الآخرين فلا يرفع الطفل يديه علامة على أنه يريد أن يحمله أحد الوالدين وأن فعل ذلك فإنه لا ينظر إلى الآباء عند حملهم له .

- استخدام المسافة بينهم وبين الآخرين : يصعب على الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد الاقتراب من الآخرين ، وهذا ربما يرجع إلى أنهم ، يفقدون القدرة على تنظيم المسافة بينهم وبين الآخرين أو التحكم فيها .

- الدلائل الوجيهة :

\* الإبتسامة : في العمر من 2 إلى 3 أشهر يمكن للطفل العادي أن يتعرف على وجه أحد الوالدين أو كليهما ويبتسم ليبيدي تعرفه عليهم وسعادته بوجودهم بجانبه ، وهو ما يفقد إليه الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وقد يلاحظ الوالدان ذلك منذ البداية .

\* التواصل بالعين : في نهاية السنة الثانية من العمر يظهر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد درجة من ضعف التواصل بالعين فتغيب النظرة المتعمقة للأشخاص وربما للأشياء .

( الظاهر ، 2009 ، 84 )

- مقدار التعبير الإنفعالي : يجد الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد صعوبة في إرسال الإنفعالات أو الإستجابة لها عندما تصدر من الآخرين ( سعادة ، حزن ، صراخ ، بكاء ، ضحك ) ، إن تلك المشاعر موجودة بداخلهم وأحيانا تصدر منهم لكنها غالبا تصدر في الوقت غير المناسب حيث يضحك الطفل أو يبكي بشدة بشكل فجائي وبدون سبب واضح ، وقد يبدي بعضهم بعض الإنفعالات في الوقت المناسب ، على سبيل المثال بعد أن ينهي الطفل من عمل ما

بذل فيه مجهودا كبير ، قد لا ينظر إلى أحد الأشخاص ولا يبتسم لكنه أحيانا يبتسم لنفسه بدلاً من النظر إلى الشخص الذي يشاهده ويشاركه الابتسام .

- **التقليد** : يعتبر التقليد من المهارات الهامة واللازمة لنمو الطفل وتعليمه ، فمن دون التقليد لن يتعلم الطفل التواصل الإنساني فهو يعتبر العملية الهامة لتأسيس نظام التواصل غير اللفظي السليم لذا يجب استغلال ميل ومهارة التقليد عند الأطفال في تعليمهم الكثير من المهارات الإجتماعية ويبدأ التطور الطبيعي لمهارات التقليد بتقليد أفعال معينة ثم تقليد الإيماءات ويلبها تقليد الرموز ، حيث تمت الإشارة إلى أن تعليم الأطفال على تقليد الأفعال الحركية كالتصفيق والوقوف يمكن أن يساعدهم على تعليمهم إتباع التعليمات اللفظية كما أن تعليم الطفل التقليد اللفظي كإخراج الأصوات وترديد الكلمات يساعد فيما بعد على تعليم الكلام العفوي . ( روك ،

2006 ، 50 )

## خلاصة :

وتظهر أهمية التواصل بشكل عام والتواصل غير اللفظي بشكل خاص عند أطفال المصابين باضطراب طيف التوحد حيزا كبيرا من الإهتمام .فالتواصل يؤثر على مختلف جوانب الحياة لدى الأفراد وخاصة النفسية والاجتماعية منها. ولذلك عمل العلماء والباحثين في هذا المجال دراسته ومحاولة تحسينه بالنسبة للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد الذي يجد صعوبة في التواصل خاصة غير اللفظي ، وهذا لإيجاد طرق وبرامج تدريبية لمساعدته في تحسين تواصله غير اللفظي

## الفصل الرابع : متلازمة داون الفصل

تمهيد:

تعريف متلازمة

تعريف متلازمة داون

أنواع متلازمة داون

أسباب متلازمة داون

خصائص متلازمة داون

الاضطرابات المصاحبة لمتلازمة داون

الكشف عن حالات متلازمة داون

التشخيص متلازمة داون

الوقاية والعلاج المصاب بمتلازمة داون

خلاصة:

## الفصل الثاني: متلازمة داوان

### تمهيد:

تعتبر متلازمة داوان من اكثر حالات التخلف الذهني شيوعا في الوقت الحالي وأكثرها سهولة في التعرف على صفات اطفال هذه الفئة, اضافة الى انها احظى الفئات التي اقلت مجال اهتمام الباحثين للتعرف على اهم الاسباب الجينية المسببة لهذه الإعاقة العقلية, كونها تؤثر على المعالم الرئيسية للفرد المصاب بها.

### تعريف متلازمة :

إن كلمة متلازمة تعني مجموعة من الأعراض والعلامات الجسمية التي تظهر على أكثر من طفل وبشكل متكرر ولها سبب محدد، وهي مأخوذة من كلمة " لزم الشيء " أي إذا ظهر ارتخاء في العضلات وتفلطح في الوجه مع عيوب خلقية في القلب فإنه " يلزم " أن يوجد صغر في الأذن وخط وحيد في كف اليد وصغر في اليدين وغيرها.(بوقصة ،18،2020) وهي مجموعة من الأعراض والعلامات تظهر وتكرر في أكثر من شخص ،ولها سبب محدد وتبقى ملازمة للشخص طول حياته .(ضيدان بن محمد ،14،2019)

### تعريف متلازمة داوان :

إن كلمة متلازمة تعني مجموعة من الأعراض أو العلامات المرتبطة ببعض وهي مأخوذة من كلمة " لزم الشيء " , اي إذا وجدت ارتخاء في العضلات و تفلطح في الوجه مع مشاكل خلقية في القلب فإنه يلزم أن يوجد في صغر الاذنين وخط وحيد في كف اليد و قصر في الأصابع , وهذه

الأوصاف كلها مجتمعة إذا تكررت أكثر من طفل بنفس الأعراض أو قريبة منها سميت متلازمة داون . (السويد , 2010، 11) ، وهي حالة يولد بها الطفل نتيجة لخلل في الكروموزومات ،تسبب درجات متفاوتة من التخلف سواء في النمو الجسمي أو العقلي أو العضلي .( شيخة سالم العريض ،2010،264،

وتعتبر متلازمة داون من الحالات الأكثر شيوعا بين حالات الإعاقة العقلية ،إذ تصل نسبة الأطفال ذوي متلازمة داون إلى 10% من حالات الإعاقة العقلية ،والتي ظهر عدة تعريفات لها ، فقد وضعت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية تعريفا حديثا ترى فيه أن متلازمة داون هي إعاقة تتميز بالنقص الجوهري لكل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي كما تبدو في المهارات التكيفية الأتية : المفاهيمية والاجتماعية والعلمية التي تنشأ قبل بلوغ الفرد 18 عاما . ( قدر مؤيد ،2014،14،

وتعرف أيضا: وهي اضطرابات في الكروموزومات والأكثر شيوعا مسببا للإعاقة الفكرية وهي ليست داء أو مرضا ويشتركون في خصائص فيزيائية وصحية.( إبراهيم حبيب،2017،ص8)

3-أنواع متلازمة داون :

أ \_ متغير الاضطرابات الكروموزوم : أشارت العديد من البحوث إلى أن هناك 3 أنواع من الاضطرابات الكروموزومية التي تؤدي إلى ظهور مجموعة أعراض وصفات داون ،وهذه الأنواع

تختلف تبعاً لاختلاف الخلل الحاصل في الحاصل في الموقع الكرم وزومي ، وتتمثل هذه الأنواع في :

- **شذوذ الكرم وزوم 21 الحر** : كما يسمى بالتثليث الصبغي الكامل ، حيث يعد من أكثر الأنماط شيوعاً إذ يشكل أغلب حالات الإصابة بتناظر داون حوالي 94 وقد يطرأ الخلل في الانقسام الكرم وزومي قبل أو بعد الإخصاب .

- **التزايد الكرم وزومي كما يسمى الانتقالي** : وهو عملية انتقال جزء من الكرم وزوم رقم 21 إلى موقع آخر أثناء عملية إعادة الترتيب للكروموزومات ، وفي العادة يحث الانتقال إلى الكرم وزوم رقم 14 ، حيث ينتقل هذا الكرم وزوم إلى موضع كروموزومي جديد مما يؤدي إلى حدوث هذه المتلازمة .

- **النمط ألفسيفسائي أو الموزاييك** : ويظهر هذا على شكل وجود كرموزومات إضافية في زوج كروموزوم 21 في بعض خلايا الجسم دون غيرها ، أي تحتوي بعض خلايا الجسم على ثلاث كروموزومات بدلاً من اثنين في زوج الكورموزومي 21 إما بقية خلايا الجسم تظهر على شكل الفسيفساء حيث تظهر سليمة في مواقع معينة ومصابة في مواقع أخرى .

ب- **متغير الصفات السريرية الطبية** : يمكن تقسيم الأشخاص ذوي متلازمة داون على أساس الملاحظات السريرية إلى نوعين :

- النوع الأول : يتميز بانخفاض الطول و الوزن , يأخذ الجسم شكلا دائريا ويتميز بالقصر والبدانة وعدم الرشاقة و التناسق , تتسم عظامه بأنها عرض من الطبيعي و يتأخر نموها عن المعدل الطبيعي والأطراف بأنها عريضة وصغيرة , أما الجلد فيكون سميكاً صلباً , كما يكون له لسان سميك وطويل ذو لون يميل إلى البياض , وصوت خشن .

- النوع الثاني : يتميز كذلك بانخفاض الطول والوزن , ويزيد وزنه عادة خلال مرحلة البلوغ , جسمه رفيع البدنية ومنتاسق , ذو نمو عظمي متسارع أكثر من الطبيعي وغير منتظم , أطراف صغيرة و رفيعة, ويتصف جلده بالرقّة وضعف الأنسجة تحت الجلدية و هشاشتها , يعاني في زيادة عدد الأوردة الدموية الدقيقة مما يجعل خدودهم حمراء أكثر من الطبيعي , إما اللسان فيكون أحياناً طبيعياً او طويل ولونه عادي , والصوت يكون خشن .

ج- متغير السلوك الحركي : يختلف أطفال داون بشكل ملحوظ في نشاط العضلات وتواترها وكذلك القدرات الجسمية الموروثة .(بوبكيش،54،2017)

#### 4- أسباب متلازمة داون :

عامل الوراثة : حيث تمثل 3 إلى 5 من أسباب متلازمة داون ويكون ذلك خاصة عند \_

العائلات التي يكون فيها عدد الإصابات متكرر , فيكون احتمال إنجاب طفل مرتفع بنسبة تقدر ب 50 اي حالة من الاثنين .

\_ عامل السن: اثبتت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة في ارتباط هذه المتلازمة بعمر الأم , فمع تقدم المرأة في العمر تزيد الخلية النشيطة التي تحتوي على نسخ أكثر من كروموزوم 21, كما تصبح انقسامها الخلوية أبطئ من العادة ويصبح احتمال إنجابها لطفل مصاب بمتلازمة داون أكبر.

\_ عوامل خارجية : يمكن تلخيصها في ما يلي .

\_ تعرض الأم للأشعة كأشعة اكس التي لها أثر كبير على السيرورة الجينية وتؤدي إلى تشوه الكروموزومات .

\_ تأثير الفيروسات كفيروس الحصبة الألمانية وكذلك بعض العناصر الكيميائية التي تؤدي إلى إحداث تغيرات جينية .

\_ مشاكل الغدة الدرقية لدى الأم .

\_ نقص الفيتامينات خاصة الفيتامين أ الذي يؤدي نقصه إلى تأثيرات سلبية على نمو الجهاز العصبي ومن ثم على النظام الجيني للجنين . ( إبراهيم حبيب، 10، 2017)

**5-خصائص متلازمة داون :**

يتصف ذوو متلازمة داون بالعديد من الخصائص والصفات الجسمانية والأعراض المرضية نذكر ما يلي :

- هبوط بسيط في عظم الأنف العلوي .

- الأذن صغيرة .

- الفم الصغيرة واللسان البارز.

- قصر القامة .

- صغر اليدين وامتلاؤهما وقصر الأصابع.

- اعوجاج بسيط في الأصبع الصغير ( البنصر) . ( العريض،266،2003)

- ارتخاء (ليونة ) في العضلات مقارنة بالأطفال العاديين .في العادة يتحسن الارتخاء مع تقدم

العمر مع أنها لا تختفي بشكل كامل .

قد يكون وزن الطفل عند الولادة أقل من المعدل الطبيعي كذلك الشأن بنسبة لطول القامة

ومحيط الرأس ،كما أن الطفل يزيد وزنه ببطء خاصة إذا صاحبها صعوبات ومشاكل في التغذية والرضاعة .

في كثير من الأحيان يكون اتجاه طرف العين الخارجي إلى أعلى وفتحة العينين صغيرتين .كما يكثر وجود زائدة جلدية رقيقة تغطي جزءا من زاوية العين القريبة من الأنف .وقد تعطي

إحساسا بأن لدى الطفل حول ولكن هذا الحول في كثير من الأحيان حولا كاذبا بسبب وجود هذه الزائدة الجلدية ،ولكن يجب دائما استشارة طبيب العيون المختص. ( السرطاوي والصمادي

،303،1995)

قد يكون الجزء الخلفي من الرأس مسطحا وبذلك تضيق استدارة الرأس ويصبح

الرأس على شكل - مربع أكثر منه إلى دائرة .

- تأخر في نمو الأسنان

- نقص في إفرازات الغدة الدرقية .

- رقبة عريضة قصيرة .
- ارتفاع وضيق أعلى باطن الفك أو الفم (الفك العلوي).
- إنبساط الوجه.
- تخلف عقلي
- عيوب خلقية بالقلب
- أكثر خطراً للإصابة بالزهايمر . (محمد مصباح ،26،2010)

#### 6- الاضطرابات المصاحبة لمتلازمة داون :

- \_ اضطرابات في الجهاز العصبي.
- \_ اضطرابات في الجهاز الدوري الدموي.
- \_ اضطراب الجهاز الهضمي.
- \_ ضعف أو نقص المناعة.
- \_ اضطراب العناصر الغذائية.
- \_ اضطراب الهرمون والغدد.
- \_ اضطراب الجهاز الهضمي.
- \_ اضطراب الحسية .
- \_ اضطراب النطق .
- \_ اضطرابات تطور المهارات الحركية ونشاطات الحياة الهرمونية . (عوني ، 2008 ، 59)

## 7- الكشف عن حالات متلازمة داون:

من الممكن الكشف عن وجود حالة داون بالنسبة لطفل لم يولد بعد ويتم إصابته بالمرض على قياس عدة مركبات في دم الأم الحامل إذ يرتفع بعضها ( HCG ) وينخفض البعض ويجب الفحص بالموجات الصوتية ( USS ) وغالبا ما تجرى هذه الفحوص مجتمعة لتعطي قدرا من الثقة بصفة التشخيص ( أشرف سعد نخلة ، 2015 ، 188 ) .

ومن أهم الاختبارات المعتمدة لاكتشاف حالات داون منها :

**1- عينة من السائل المحيط بالجنين :** تسحب عينة من السائل المحيط بالجنين وتكون فيها مخاطر التعرض للإجهاض قليلة وتتم عند إكمال 14 إلى 18 أسبوع من الحمل ، وتأخذ عادة وقت لفحص الخلايا الموجودة في هذا السائل لمعرفة إذا ما كانت الخلايا تحتوي على مواد أكثر من كروموسوم 21. ( بلقاسم حوام ، 2008 )

**2- عينة من دم الحبل السري عن طريق الجلد :** وهي من أدق الطرق ويمكن استخدامها لتأكيد نتائج عينة المشيمة أو عينة السائل الأمينوسي ، ولكن عينة الدم من الحبل السري لا يمكن إجراؤها إلا بعد الحمل وخلال الفترة 18 إلى 22 أسبوع ويكون خطر التعرض للإجهاض كبير ( عوني مهين شاهين ، 2021 ، 47 ) .

**3-عينة من المشيمة : CVS :** يتم سحب عينة من المشيمة في فترة بين 9 إلى 11 أسبوع من الحمل وهي تتطلب أخذ متقال ذرة من المشيمة ، وبالتحديد من النسيج الداخلي الذي سيتطور إلى مشيمة ، ويتم فحص النسيج لمعرفة وجود مواد زائدة من كروموسوم 21 ، ويمكن أخذ عينة

من عنق الرحم في هذا النوع ويكون التعرض لخطر الإجهاض من 1 % إلى 2 % (عوني مهين شاهين ، دس ، 47) .

#### 8-التشخيص المصاب بمتلازمة داون:

يتم تشخيص الأطفال ذوي متلازمة داون كسائر الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية حيث يتم استخدام المنحى التكاملي في التشخيص بأبعاده الطبية والسيكومترية والاجتماعية والأكاديمية مع الاهتمام ببعض الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها في تقييمهم ويلخص بيجلي ولويس (1998) هذه الاعتبارات بما يلي :

1-حقيقة كون هذه الفئة من الأطفال تتصف بانخفاض القدرات بشكل عام مقارنة بالأطفال العاديين من نفس الفئة العمرية.

2-حقيقة كونهم أطفال .

3-حقيقة معانتهم من درجة معينة من الصعوبات التعلمية.

4-حقيقة أنهم مصابون بمتلازمة داون ومظاهرها الجسمية والنفسية .

وكل اعتبار من هذه الاعتبارات يفرض تحديات معينة تؤثر في أشكال اختيار أساليب التقييم المناسبة .

وفيما يلي عرض لأهم الأدوات التي يمكن استخدامها في التشخيص التربوي والتكفي لحالات

متلازمة داون. (عوني معين ، 2008 ، 40)

## 9- كيفية الوقاية والعلاج من متلازمة داون:

لا يوجد علاج شافي إلى حد الآن كما أكد الدكتور ( خالد الشركاري ) والتحسن البسيط الذي يصاحب العلاج الفيزيائي في السنين الأولى من العمر ( أشرف سعد نخلة ، 2015 ، 188 ) وكما سبق ذكر أن هذه الحالة أصبح من الممكن إكتشافها أثناء فترة الحمل ، ولكن ليس هناك علاج لداون رغم وجود البرامج المتخصصة والروضات والتعليم الذمجي ، والذي يمكن أن يكون ذا فائدة لأطفال ذوي متلازمة داون ، وفي طريق التربية السليمة يمكن لمعظم هؤلاء الأطفال تعلم القراءة والكتابة والاشتراك في الأنشطة المدرسية ، والعلاج الطبيعي يمكن أن يكون دفعا لتطوير المهارات الحركية مثل الجلوس والمشي ( رمزي فتحي هارون ، 2002 ، 202 ) .

1- ارتباط حالات متلازمة داون في انتشارها طرديا مع تقدم الأم في العمر والأمهات أكبر من 35 سنة هن الأكثر عرضة لإنجاب أطفال مصابين بمتلازمة داون ، ويزداد هذا التوقع أكثر بعد سن 40 و 45 ، لذا ينصح كإجراء وقائي بعد حمل الأم بعد سن 35 عام وهذا الإجراء من شأنه أن يقلل من انتشار حالات متلازمة داون .

2- يلزم عمل تحليل للكروموسومات للمتزوجين قبل حدوث الحمل للتعرف على خطر إنجاب أطفال لديهم أمراض أعراض وراثية كإجراء وقائي للحد من انتشار الأمراض الوراثية .

3- إجراء الفحوصات الطبية ، وطلب الاستشارة في حالة حدوث حمل لدى الأم التي سبق وأن أنجبت طفلا مصاب بمتلازمة داون ، إذ أن الإجراءات التشخيصية التي تم ذكرها سابقا خاصة للأمهات كبار السن أو اللاتي أنجبن حالات داون من قبل ، وعند اكتشاف وجود عيوب كروموسومية لدى الجنين فإن الإرشاد الوراثي يأخذ دوره ويكون القرار راجعا للوالدين .

4- كما أن الآباء الذين أنجبوا طفل لديه حالة متلازمة داون ، عليهم أن يستشيروا متخصصين في الوراثة لإجراء الفحوص اللازمة لمعرفة توقع إنجاب أطفال آخرين لديهم هذه الحالة .

( مصطفى نوري القمش ، 2012 ، ( 29-291).

## خلاصة:

متلازمة داون أو مرض البلاهة المنغولية هو مجموعة من الصفات الشكلية والنفسية التي تنتج عن وجود مشكلة في الجينات ،حيث تحتوي خلايا الشخص المنغولي على 47 كروموسوما بدلا من 46 ، وبسبب حدوث خلل أثناء مرحلة الإنقسام الكروموسومي، ومن المعروف أن الأشخاص المصابين بمتلازمة داون يتميزون بصفات مميزة واضحة في الوجه وباقي الجسد ،كما أنه في معظم الحالات يعني الأشخاص المصابين بهذه الحالة من تخلف عقلي تختلف درجته من مصاب لأخر .

ولا يوجد سبب محدد لولادة طفل مصاب بمتلازمة داون ، لكن هناك عدد من العوامل التي ترفع من احتمالية إنجاب طفل مصاب بهذه الحالة. ويمكن الكشف عن إصابة الجنين بمتلازمة داون من خلال إجراء فحص الدم للأم الحامل ، وهناك طرق للوقاية من إصابة الطفل بمتلازمة داون .

**الجانب الميداني**

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

الدراسة الإستطلاعية

منهج الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

أدوات الدراسة

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أساليب الإحصائية

خلاصة :

## تمهيد:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية بمثابة خطوة جيدة لأغلب الدراسة ،وهي تهدف في الغالب إلى تتلع المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث، ويمكن اللجوء إليها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه بشكل البحث حتى يتعمق في دراسة تساعد الباحثين على تحديد أولويات التي سيبدأ بها بحثه.

- الدراسة الإستطلاعية:

- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسات الاستطلاعية أنها تلك الدراسات الأولية التي تجرى قبل الدراسات الأساسية لأي بحث علمي.

وتعرف أيضا: هي دراسات مبدئية أو دخل للبحث النهائي التي تهدف إلى تهيئة الظروف والوسائل والإمكانات الضرورية لدراسة النهائية.

\_ أهداف الدراسة الاستطلاعية: تختلف أهداف الدراسة الاستطلاعية طبقا للموضوعات التي يتم معالجتها:

1- عندما يكون الموضوع جديد: لأول مرة يعالج فإن الدراسة الاستطلاعية هي:

- جمع المعلومات الكافية حول المشكلة المراد معالجتها.

- تحديد الإمكانيات الفعلية لإجراء الدراسة.

- التحقق من وجود المشكلة المراد دراستها.

- التعرف على الملابس والظروف التي تحيط بالمشكلة.

عندما تكون المشكلة سبق دراستها :فإن أهداف الدراسة الاستطلاعية تتمثل في:

- التعرف على الظاهرة وخصائصها ميدانيا.

- بلورة وصياغة موضوع البحث بشكل إجرائيا.

- ضبط وصياغة إشكالية وفروض البحث بشكل دقيق.

- ضبط وتحديد المفاهيم الأساسية للبحث.

- التعرف على الظروف التي تجرى فيها الدراسة النهائية.

- أهمية الدراسة الاستطلاعية:

- توفير قدر كبير من المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها.

- تقدم مجموعة من الفروض حول الدراسة.

- تحديد الظروف والإمكانيات المتاحة لإجراء الدراسة النهائية

- تدريب الباحث على إجراءات البحث الميداني(عبد السلام خالد،2020،13-15)

أن تطبيق دراستنا في مركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا المصابين بولاية

الوادي ببلدية الدبيلة سمح لنا بالتعرف على أولياء أطفال المصابين بمتلازمة داون والوقوف

على صعوبات التي يواجهونها، على رأسها العجز في التواصل الغير لفظي وما يتطلبه من

حاجات تدريبية حيث كانت أهداف الدراسة الاستطلاعية كالاتي :

1- الكشف عن صعوبات ونقاط القوة والضعف لدى الأطفال من ناحية المهارات التواصل غير لفظي وبالتالي تحديد الاحتياجات التدريبية

2- الإطلاع على ما يوفره المركز من إمكانيات لمساعدة أولياء الأطفال في تدريب أطفالهم.

3- التأكد من صلاحية الأداة القياس حسب الخصائص السيكومترية ( الصدق ،الثبات).

4- تهدف الدراسة الاستطلاعية في تحديد عينة الدراسة الأساسية.

#### - منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أساس البحوث العلمية ويختلف باختلاف الدراسة، كما يعتبر الطريقة المتبعة للوصول إلى نتائج معينة تخدم الباحث.

ويعد المنهج الوصفي من المناهج التي يكثر استعمالها في مجال بحوث النفسية والتربوية وبهذا المجال يذكر (سكيتس) في معرض حديثه عن الدراسات الوصفية بقوله " يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصلية من الأحداث أو نظام فكري .أو أي نوع اخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها. أو أي نوع اخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص دراستها (مروان ،2000، 125).

والمنهج المناسب لدراستنا هو "المنهج الوصفي الإرتباطي أي العلائقي وهو نوع من أنواع مناهج البحث العلمي ،والذي يهتم بتوضيح العلاقة بين المتغيرين أو أكثر وقياس مدى الارتباط بينها ،وأوجه الاختلاف والتشابه ،ويهتم بدراسة نوع وحجم العلاقة بين هذه المتغيرات

،والمعرفة أهم ما يميز ظاهرة عن غيرها. ويعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في كثير من الأحيان على فهم العلاقات عن طريق الوصف والملاحظة العلمية الدقيقة، وعلى جمع المعلومات بالطرق المتبعة ،والأدوات العلمية التي يعتمد عليها المنهج الوصفي الارتباطي. (مروان 2000،128،

ومن مبررات استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لدراستنا :هو أنه عينتنا قصدية ولا يصلح تطبيقها إلا على المنهج الوصفي الارتباطي، قياس الترابط بين المتغيرين منهم المرونة النفسية والتواصل غير اللفظي . وقد أعتدنا في دراستنا على خطوات المنهج الوصفي الارتباطي منها :

- القيام بتحديد مشكلة :البحث يتم تحديده بدقة من خلال تعرفنا على المعلومات بخصوص مشكلة دراستنا في البحث العلمي وتكون قابلة للحل وكذلك تعرف على أكثر عن العينة أولياء أطفال في وضعية إعاقة (متلازمة داون ) الخاصة بدراستنا - الاطلاع على الدراسات السابقة : حيث يجب أن نقوم باختيار عدد من الأبحاث السابقة ،التي تحدثت عن مجال بحثنا الذي درسناه منهم المرونة النفسية والتواصل غير اللفظي والعينة بحثنا متلازمة داون - تحديد المتغيرات : حيث نقوم باختيار وتحديد المتغيرات التي سوف ندرسها ونبين العلاقة بينها من خلال هذا المنهج.- تحديد عينة الدراسة: فنختار العينة التي تمثل مجتمعنا بشكل سليم وبحيث تكون العينة على اطلاع بموضوع البحث العلمي الذي نقوم به - اختيار أدوات الدراسة - قياس الارتباط واختيار المقياس الملائم لمشكلة البحث - الوصول الى مجموعة من النتائج الارتباطية : وهي

أن نحصل على مجموعة من النتائج من ثم نبدأ بتحليل وتفسير كافة هذه النتائج من خلال الدراسات السابقة بها مجموعة كبيرة من النتائج التي تساعدنا في خدمة دراستنا .

### ومن الأهداف المنهج في دراستنا:

- أسلوبه فعال يساعدنا على فهم جميع المؤلفات الدراسية ،وتقسيم هذه المؤلفات إلى مجموعة من الملخصات.

- يساعدنا على إستنتاج كافة العلاقات المتواجدة في المتغيرين التي يجب أن نقوم بمقارنتها من خلال هذا المنهج .

- يعتبر أسلوب أساسيا حيث يساعدنا على الاختيار من بين الدراسات ،فنختار منها المناسبة ويبتعد على تماما عن الدراسات الغير المناسبة .

- يهيئنا المنهج الوصفي الارتباطي في التعرف على أهم الايجابيات والسلبيات التي ترتبط إرتباطا مباشرا بالدراستنا.

### - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 40 والدراسة أساسية من 30 والي من أطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) المسجلين بلمركز، وتمت الدراسة الميدانية بهذا المركز النفسي البيداغوجي لذوي إعاقة ذهنية ببلدية الدبيلة بالوادي. وإختارت الباحثات عينة الدراسة بطريقة قصديه أولياء حيث تم استجوابهن في المركز البيداغوجي لأقسام دوان ببلدية الدبيلة.

- أدوات الدراسة :

المقياس:

هو من أهم الوسائل البحثية لجمع البيانات والمعلومات في الميدان الاجتماعي، والمقياس يجعل الباحث يستفيد من المعلومات لوضعها في بحثيته ومعرفة البحوث بتوجيه الأسئلة المناسبة.

لتحقيق أهداف البحث الحالي وتم استخدام أداتين هما :

- مقياس المرونة النفسية

- مقياس قائمة تقدير التواصل غير اللفظي

ويشمل المرونة النفسية :

حيث يشمل مقياس المرونة النفسية (16) بندا، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختبارا واحد من الخيارات التالية (دائما، أحيانا، أبدا ) ، كما أن مفتاح التصحيح على الترتيب (1-2-3) بالنسبة العبارات الايجابية و(1-2-3) للعبارات السالبة، موزعين على ثلاثة أبعاد للمرونة النفسية هي : البعد العقلي (4 بنود) البعد الاجتماعي (8بنود) البعد الانفعالي (4بنود) وفي الجدول التالي التوزيع الفقرات مقياس على الأبعاد:

جدول توزيع بنود مقياس المرونة النفسية على أبعاده:

الأبعاد	البنود
البعد العقلي	11-6-4-2
البعد الاجتماعي	14-13-12-9-8-7-3-1
البعد الانفعالي	16-15-10-5

يتم الإجابة على الفقرات باختيار بديل من بدائل الأجوبة الثلاثة المقابلة ( دائما، أحيانا ، أبدا )  
 ولكل إجابة من هذه الإجابة درجة وهي : العبارات الموجبة (دائما =3، أحيانا =2، أبدا=1)  
 (دائما=1، أحيانا =2، أبدا=3) والعبارات السالبة بالعكس ( دائما = 1، وأحيانا= 2، وأبدا =3).

جدول يمثل التوزيع العبارات الموجبة والسالبة على أبعاد المرونة النفسية :

العبارات الموجبة	العبارات السالبة	
11-6-2	4	البعد العقلي
14-12-9-8-3-1	13-7	البعد الاجتماعي
10-5	16-15	البعد الانفعالي

( جودي، 2017، ص 88 )

أما قائمة تقدير التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد ( إعداد د. لينا عمر الصديق (2005)  
 تم تطبيق قائمة التواصل غير اللفظي لاطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين ( 3-04 ) سنوات،  
 و التي تكونت في صورتها النهائية من 24 مهارة يقيس 4 مهارات هي : مهارة الانتباه، مهارة  
 التواصل البصري مهارة ،التقليد مهارة التأزر البصري الحركي وتستخدم هذه القائمة من قبل  
 المعلمات داخل حجرة الصف ، حيث تقوم المختصة أو المعلمة بإعطاء الطفل تقديرا على كل  
 عبارة من عبارات القائمة عن طريق اختيار أحد الخيارات التالية دائما، أحيانا، أبدا). و تأخذ  
 هذه الخيارات مقياس ثلاثي تتوزع درجاته من (0-2)، بحيث تكون أعلى درجة للقائمة (48) و  
 أدنى درجة (0).

و تتكون القائمة و التي طبقت على أفراد العينة من 04 أبعاد، بحيث يمثل كل بعد سلوك تواصل من مهارات التواصل غير اللفظي و هي:

**البعد الأول:** التقليد و يتضمن هذا البعد أربع مواقف تتمثل في الأرقام التالية: 1، 2، 3، 4. و بدرج كلية للبعد تقدر ب (08) من الدرجة الكلية الخام للمقياس.

**البعد الثاني:** التواصل البصري و يتضمن هذا البعد ست مواقف تتمثل في الأرقام التالية: 5، 6، 7، 8، 9، 10. و بدرج كلية للبعد تقدر ب (12) من الدرجة الكلية الخام للمقياس.

**البعد الثالث:** التآزر البصري الحركي و يتضمن هذا البعد خمس مواقف تتمثل في الأرقام التالية: 11، 12، 13، 14، 15. و بدرج كلية للبعد تقدر ب (10) من الدرجة الكلية الخام للمقياس. 16. 17. 18.

**البعد الرابع:** الانتباه و يتضمن هذا البعد تسع مواقف تتمثل في الأرقام التالية: 19، 20، 21، 22، 23، 24 و بدرج كلية للبعد تقدر ب (18) من الدرجة الكلية الخام للمقياس. تم التأكد من صحة و صدق القائمة عن طريق الصدق الظاهري، بحيث عُرض التعديل الثاني للصورة الأولية لقائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد على (أستاذ دكتور) بغية التحكيم و الموافقة على إمكانية تطبيق القائمة، واتضح ذلك من خلال معاملات موافقتها عل ملائمة القائمة.

**-حدود الدراسة:**

## **1.2. الحدود الزمنية:**

إمتدت فترة الدراسة الميدانية من (10ديسمبر 2022) إلى (8 ماي 2023) وفي هذه الفترة قمنا بدراسة حول المركز؛ ثم طبقنا المقياس على الأولياء أطفال متلازمة داون منظمين في المركز.

## 2.2. الحدود المكانية:

حيث تم إجراء الدراسة الميدانية بالمركز البيداغوجي النفسي لأطفال متلازمة داون بولاية الوادي-الديبيلة. بحي النصر الطريق الولائي رقم 404 دائرة الديبيلة ولاية الوادي 39003 ،و المساحة الكلية :40000 م وتاريخ فتح المؤسسة : 03ديسمبر 2016 و تاريخ لتغير النشاط في حالة تحويل المؤسسة: 07 نوفمبر 2016 ،المهام الرئيسية للمؤسسة : تكفل نفسي علاجي . تكفل نفسي مي تصحيح النطق . أنشطة التربية النفسية حركية أنشطة تربوية و بيداغوجية. أنشطة ترفيهية متنوعة وتكفل طبي وتمريض ،حيث نظام التكفل : نظام نصف داخلي و نظام خارجي ،وعدد الأطفال المتكفل بهم 73، و الحالات التي يتم التكفل بها في المركز هي حالات التوحد والمعاقين ذهنيا وذوي عسر النطق وغيرها يتم التكفل بهم عن طريق مختصين في التربية الخاصة وأخصائيين نفسانيين ومختصين في التمريض أيضا.

**خلاصة:** و خلاصة فصل دراستنا إستطلاعية أنها دراسة أولية تساعد البحث في كشف أخطاء وصعوبات قبل دراسة الأساسية وتكون حاجة إلى هذا النوعية من بحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون معلومات ضئيلة فقط تكون بهدف الدراسة تمهيد لدراسة أخرى.

- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أساليب الإحصائية:

- صدق وثبات مقياس المرونة النفسية :

العينة	ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية بمعامل جيتمان
40	0.64	0,58

- ثبات المرونة : التجزئة النصفية

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة 40 وقيمة ألفا كرومباخ تقدر ب (0,64) والتجزئة النصفية بمعادلة جيتمان تقدر (0,58) ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

- صدق المقارنة الطرفية :

العينة	المتوسط الحسابي للمجموعتين	الانحراف المعياري للمجموعتين	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
40	19.86	16.43	0.95	0.00

يتضح من الجدول اعلاه بأن هناك فروق بين المجموعتين العليا والدنيا وبالتالي فإن مقياس المرونة النفسية صادق

وفي الاخير يمكن القول، بان مقياس المرونة النفسية صادق وثابت ويمكن اعتماده كأداة للقياس

- يتضح من الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة يقدر ب ( 40 ) وتقدر الفئة العليا ب ( 95 ) ،

التجزئة النصفية بمعامل جيتمان	ألفا كرومباخ	العينة
0,42	0,58	40

وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون تقدر ب ( -0,16 ) ، وهي قيمة مقبولة من الصدق وقيمة دلالة 0,39 لا توجد دلالة إحصائية.

#### - ثبات وصدق لقائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي : التجزئة النصفية

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا لكرومباخ تقدر ب ( 0,58 ) والتجزئة النصفية بمعادلة جيتمان تقدر ( 0,42 ) ومنه نستطيع القول أن قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي تتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

#### - صدق المقارنة الطرفية :

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري للمجموعتين	المتوسط الحسابي للمجموعتين	العينة
0.00	8.52-	2.71	55.43	40
0.00	8.52-	3.01	64.71	40

- يتضح من الجدول أعلاه بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا وهذا يدل على ان اداة تقدير مهارات التواصل الغير لفظي تتميز بمستوى مقبول من الصدق التمييزي

## معامل الثبات ألفا كرونباخ:

عدد افراد العينة	ألفا كرونباخ
40	0.6

يتبين من الجدول اعلاه بأن معامل الثبات ألفا كرونباخ اعلى من المتوسط وهذا يدل على ان اداة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي ثابتة.

## معامل ثبات التجزئة النصفية:

عدد افراد العينة	ثبات التجزئة النصفية
40	0.6

يتبين من خلال الجدول اعلاه بان معامل ثبات التجزئة النصفية أعلى من المتوسط وبهذا فان اداة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي ثابتة

وفي الاخير يمكن القول بأن اداة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي صادقة وثابته ويمكن اعتمادها كأداة للقياس

## - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم الطرق التي تساعدنا في الإستخلاص النتائج علمية بحت وصادقة فمن بينها الأساليب الآتية :

- المتوسط الحسابي

- معامل ارتباط بيرسون

- معامل جيتمان معامل ألفا كرومباخ

- إختبار " ت "

## الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية العامة
- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الأولى
- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الثانية
- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة

نتيجة عامة

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها :

- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة ومناقشتها :

انطلقنا في هذه الدراسة من فرضية نصها :

توجد علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية الأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون). ويتم عرض نتائج الفرضية العامة من خلال عرض نتائج الفرضيات الفرعية التي تتضمن أبعاد المقياس والتي يبلغ عددها ثلاثة أبعاد.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام المتوسطات الحسابية ،بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

عدد العينة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
30	0,42	0,01

الجدول (1): نتائج الفرضية العامة

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الإرتباط بيرسون تقدر ب ( 42،0) وهي قيمة دلالة 000،0، وهي دالة إحصائياً عند 0،01. ومنه نقبل الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين المرونة النفسية الأولياء والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون ) .

وعندما نسقط نظرية دراستنا على موضوعنا نجد أن حسب رأينا أنه يتوافق مع دراستنا بأنها توجد علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم

في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون)، حيث أن المتغير المرونة النفسية القائم على نظرية العلاج النقل والالتزام التي هي محور فرضياتنا العامة الذي هو عنصر فعال في إكساب مهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون).

ومن أسباب التي جعلت هذه الدراسة تختلف عن دراستنا الحالية لأن المتغير التابع مختلف حيث أن نحن كباحثات قمنا بدراسة المتغير مهارات التواصل غير اللفظي أما الدراسة المعاكسة درست المتغير التابع العنف السياسي.

وتشير هذه النتائج إلى أن المرونة النفسية لدى الأولياء مرتفع وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رهام عماد دروبي (2022)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية ومهارات التواصل لدى طلبة جامعة بدمشق وتوصلت إلى أن مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة مرتفع، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ضعف تكرار الظروف الضاغطة التي يعيشها الأولياء من أجل أبنائهم ومتطلباتهم المعيشية، وتدريسهم في المراكز الخاصة وغيرها من متطلبات أخرى، حيث إن ضعف تكرار هذه الظروف الضاغطة أدى إلى زيادة القدرة على التكيف مع تلك الظروف وبالتالي زيادة المرونة النفسية التي تمكنهم من الخفيف وإخفاء من حدة الضغوط التي يتعرفون بها، وأيضا ما تزيده إثباتا نظرية كارل يوجز الذي في نظره أن للإنسان نظرة إيجابية فهو ذو إرادة يحكم في عقله بتحديد مصيره ويندفع نحو أهداف إيجابية عقلية.

كما يرجع إرتفاع المرونة النفسية لدى أولياء ذوي الإعاقة العقلية إلى قبولهم للواقع الذي يتطلب قبول مواجهة الحقائق مرتبطة بإعاقة الطفل والتعامل مع تحديات المرتبطة بها . فعندما

يتقبل الأباء والأمهات الواقع ويتعاملون معه بشكل إيجابي، كما تعزو الباحثين هذه النتيجة هذه مساهمة إلى الدعم الاجتماعي في زيادة المرونة لديهم فعدم الاجتماعي من قبل العائلة وأصدقاء والمجتمع ومشورة الآخرين الذين يفهمون تحدياتهم يزيد من مرونتهم النفسية. وهناك البعض من دراسات التي جاءت التي جاءت معاكسة بما وصلته نتيجة فرضيتنا العامة التي تنص على توجد علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية الأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون). ويمكن تفسير إرتفاع مستوى المرونة النفسية للإكساب مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) في ضوء نتائج النظريات المفسرة له كنظرية التقبل والإلتزام بينت عن وجود فاعلية للعلاج بالقبول والالتزام في التخلص من مشاعر الضيق وزيادة المرونة النفسية لدى أمهات أطفال الأوتيزم. (البهنساوي، 2019، 12)

فدراسة المعاكسة لها دراسة قوتة (2001) المرونة النفسية للأطفال الذين تعرضوا للعنف السياسي. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المرونة النفسية مقابل الصلابة النفسية وتفسير التوافق النفسي والتنبؤ به في إجراء الانتفاضة لدى الأطفال الفلسطينيين. وأشارت كذلك إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين المرونة والتوافق النفسي من خلال الأحداث العنيفة في الانتفاضة الفلسطينية الكبرى.

#### - عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الاولى ومناقشتها :

تنص الفرضية الاولى على أنه: توجد علاقة إرتباطية بين المرونة العقلية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون ) ،تم حساب العلاقة

الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بين البعد العقلي ومتغير مهارات التواصل الغير لفظي ،  
 بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، تحصلنا على النتائج المبينة في  
 الجدول التالي :

جدول رقم ( 2): يوضح قيمة الارتباط بين البعد العقلي والتواصل غير اللفظي .

القرار	مستوى الدالة	قيمة الارتباط	
غير دالة	0,39	- 0,16	البعد العقلي
			التواصل

من خلال الجدول رقم (2) نجد: أن البعد العقلي عند قيمة الارتباط يساوي 0,16 - والبعد

العقلي عند مستوى الدلالة 0,39 فإذاً هي غير دالة إحصائياً .

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة العقلية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لأبنهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) ، وهذا ما أكدته أيضا دراسة نادية محمد العمري (2017) التي إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة عبد الرحمان التي أظهرت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لرضاء عن الحياة . وكما جاءت دراسة معاكسة لنتائج دراستنا وهي دراسة أبو زيتون وبنات (2010) للتعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهبين والمتفوقين ، كما هدفت التعرف على العلاقة بين التكيف ومهارة حل المشكلة لديهم ، كذلك هدفت التعرف على الفرق بين مجموعة المتفوقين الأكثر تكيفا، كذلك أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مهارة حل المشكلات على بعدين من أبعاده التكيف هما : التكيف الشخصي والعائلي. حيث نرى نحن الباحثات أنه لا

توجد مرونة عقلية لأطفال عينتنا بأنهم هم من ذوي إحتياجات الخاصة أي في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) فمن صعب وجود علاقة إرتباطية بين المرونة العقلية ومهارات التواصل غير اللفظي .

ومن الأسباب التي جعلت هناك إختلاف بين دراستنا الحالية والدراسة المعاكسة أن نحن قمنا بدراسة عينة متلازمة داون أما الطلبة الموهبين والمتفوقين وعددها.

### - عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية ومناقشتها :

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد علاقة إرتباطية بين المرونة انفعالية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون ) ،تم حساب العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بين البعد الانفعالي ومتغير مهارات التواصل الغير لفظي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي 3:

القرار	مستوى الدالة	قيمة الإرتباط	
دالة عند 0,05	0,05	-0,35	البعد انفعالي
			التواصل

من خلال الجدول رقم (3) نجد : أن البعد انفعالي عند قيمة الإرتباط يساوي 0,35- والبعد انفعالي عند مستوى الدلالة 0,05 فإن هي دالة إحصائيا عند 0,05. إذن توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة انفعالية للأولياء والتواصل غير اللفظي لأبنهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) ،وهذا ما أكدته أيضا دراسة عبد الغني إبراهيم (2019) :التي أدت التعرف البحث على العلاقة بين المرونة النفسية والراحة النفسية والتكيف النفسي والقدرة على

التفكير الايجابي المرتبط بالانفعالات العينة ،والتي أظهرت نتائجها على وجود علاقة منبئة بالتفكير الايجابي انفعالية والمرونة النفسية وهذا ما يتفق مع نتيجة الفرد في إجمال شعور بالرضاء وهو البعد المبني بالمرونة النفسية وهذا يؤكد عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لتفكير إيجابي إنفعالي. وكما جاءت دراسة معاكسة بما وصلته نتيجة فرضيتنا وهي دراسة أجرت الزهيري (2012) ،هدفت للكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية وإحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة جامعة ديالي ،وأشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين المرونة النفسية وأهداف الحياة الضاغطة لدى عينة الدراسة. نحن نؤيد فرضيتنا الجزئية التي تنص على توجد علاقة إرتباطية بين المرونة انفعالية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون ) لأن أطفال عينتنا بطبعهم إنفعاليين في مشاعرهم وردود أفعالهم ،ولهذا أم نسبة المرونة الإنفعالية مرتفعة لديهم بمستوى عالي . ومن الأسباب التي جعلت هناك إختلاف بين دراستنا الحالية ودراسة المعاكسة هيا أن هناك إختلاف في الأساليب الإحصائية والمنهج المتبع والعدد العينة وإختلافها.

#### - عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة ومناقشتها :

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد علاقة إرتباطية بين المرونة إجتماعية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) ،،تم حساب العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بين البعد الاجتماعي ومتغير مهارات التواصل الغير لفظي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي (4) :

القرار	مستوى الدالة	قيمة الارتباط	
غير دالة إحصائية	0,125	- 0,28	البعد اجتماعي
0,125			التواصل

من خلال الجدول رقم (4) نجد : أن البعد الاجتماعي عند قيمة الارتباط يساوي 0,28 -  
والبعد انفعالي عند مستوى الدلالة 0,125 فإن ذلك هو غير دالة إحصائياً عند 0,125. إذن لا  
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة الاجتماعية للأولياء والتواصل غير اللفظي  
لأبنهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) ، وهذا ما أكدته أيضاً نظرية التعلم الاجتماعي:  
ترجع نظرية التعلم لجوليان روتر حيث جمع بين نظريتين هما: نظرية التعلم الشرطي ( المثير  
والاستجابة) ونظرية التعلم الاجتماعي من ناحية أخرى ملخصها أن تعامل الفرد مع بيئته يعتمد  
على خبراته الماضية من ناحية وتوقعاته المستقبلية من ناحية أخرى بناء على حاجاته، وركزت  
النظرية على مركز الضبط لدى الفرد حيث وصفته بأن قدرة الفرد على سيطرة على الأحداث  
الاجتماعية، وقسم الأفراد وفقاً لهذا المفهوم إلى فئة الضبط الخارجي والضبط الداخلي . وهذا  
يؤكد عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة الاجتماعية. كما جاءت  
دراسات معاكسة لنتائج دراستنا منها دراسة صالح (2004) بعنوان : المرونة الزوجية  
وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتماب لدى المتزوجين من الجنسين . وهدفت الى  
التعرف إلى الفروق بين المتزوجات في المرونة الزوجية والحاجات الانفعالية والاجتماعية  
والاكتماب ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية : عدم وجود علاقة بين المرونة الخاصة بحل  
المشكلات الخاصة بالدور الزوجي وكل من الحاجة للاستحسان والحاجات للتقدير والانتماء

والمساندة الانفعالية. نحن كباحثات نؤيد فرضيتنا الجزئية الثالثة التي تنص على توجد علاقة إرتباطية بين المرونة إجتماعية للأولياء ومهارات التواصل غير اللفظي لدى أبنائهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) وسبب بتدعيم رأينا لهذه الفرضية أن أطفال عينتنا ليس لديهم تواصل إجتماعي لأن بطبعهم منعزلين عن تكوين علاقات إجتماعية ويفضلون إنخراط ببعضهم البعض. ومن الدوافع التي جعلت دراستنا الحالية مختلفة عن دراسة المعاكسة أن هناك إختلاف في المتغير التابع والعينة وعددها وأساليب الإحصائية والمنهج والمكان .

الإستنتاج العام

## إستنتاج العام:

من خلال موضوع الدراسة التي تمثل في علاقة المرونة النفسية لدى الأولياء بإكتساب المهارات التواصل غير اللفظي لدى أبناءهم في وضعية إعاقة عقلية (متلازمة داون) حيث تم، إنطلاقا في درستنا بالتساؤل التالي :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية الأولياء ومهارات التواصل الغير لفظي لدى أولياء إعاقة عقلية ( متلازمة داون) .ولقد توصلت من خلال النتائج درستنا إلى مقياسين تو تطبيقهما وهما مقياس المرونة النفسية وقائمة التقدير التواصل غير اللفظي لدى عينة درستنا وذلك تحققت فرضيتين من الدراسة هما :

- توجد مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى الأولياء.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة انفعالية ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأولياء أطفال في وضعية متلازمة داون.

- فرضيتين لم تتحقق:

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة العقلية ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأولياء أطفال في وضعية متلازمة داون .

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة الإجتماعية ومهارات التواصل غير اللفظي لدى الأولياء أطفال في وضعية متلازمة داون.

وعلى ضوء نتائج المتحصل عليها في دراستنا هناك علاقة بين المرونة النفسية الإنفعالية والمستوى العام في المرونة النفسية مرتفع في التواصل في إكتساب مهارات التواصل غير اللفظي المتمثلة لفهم الإشارات والإيماءات وتنفيذها لمهارات متطلبة لذلك لدى عينة درستنا إعاقة عقلية (متلازمة داون).

- حبذا لو أن يتم الدراسة المتغير المرونة النفسية مع قوة الذات أو كفاءة الذات .

- دراسة المتغير الأول والثاني يمكن درستهم على العينة أخرى مثل أطفال لديهم صعوبات تعلم أو لديهم إعاقات مثل أطفال لديهم إعاقة سمعية.

- بإمكان إتباع المنهج الوصفي التحليلي في عينة متلازمة داون.

المراجع

## قائمة المراجع:

- المزدي حنان العازمي بدر(2019) المشكلات المهنية التي تواجه معلمة رياض الأطفال في دولة الكويت وسبل التغلب عليها، مجلة علوم التربية ( 2 ) 408 \_ 441.
- \_أبو حلاوة محمد سعيد(2018) دراسات وأبحاث أصلية للعلاج القائم على القبول والالتزام، كلية التربية ، جامعة منصور مصر.
- أبو حسب الله ،علا كمال (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد .رسالة ماجستير منشورة .الجامعة الإسلامية :غزة .
- السليبي، فراس (2008). استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1،الأردن ،عمان ،دار الفكر
- عمايرة ، موسى والناطور، ياسر سعيد(2014).مقدمة في اضطرابات التواصل ، ط2،عمان، دار الفكر ناشرون موزعون.
- أبو حلاوة سعيد (2013) المرونة النفسية ماهيتها ومحددتها وقيمها الوقائية ، ط (2) مؤسسة العوم النفسية العربية.
- امينة, بن قو ، (2011)، فعالية الارشاد النفسي الأبوي في تحسين الاستقلالية لدى طفل متلازمة دوان، شهادة ماجستير، جامعة وهران.

- أحمد ،حسام الدين جابر السيد وعبد الخالق ،شادية أحمد (2018).تسحين التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريب للتواصل غير اللفظي .مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد (19).

- الظاهر قحطان (2009).التوحد , ط1,الأردن , دار وائل للنشر والتوزيع.

- السرطاوي ،عبد العزيز والصمادي ، جميل (1998): الإعاقات الجسمية والصحية ،ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

- العريض ،شيخة سالم (2003) : الوراثة مالها وما عليها : سلسلة الأمراض الوراثية ،ط1،دار الحرف العربي للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان.

- الوابلي ،عبد الله بن محمد (2005). طبيعة التواصل غير اللفظي وأساليبه المستخدمة مع التلاميذ ذوي التخلف العقلي الشديد والحاد .المجلة العربية للتربية الخاصة .العدد (07).

- إبراهيم الفقي امال(2016) فاعلية العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية المرونة النفسية لدى أطفال الإعاقة العقلية، كلية التربية جامعة بنما، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد .47

- إسراء عبد المقصود عبد الوهاب حسنين (2022) قلق المستقبل وعلاقته بالمرونة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من أمهات أطفال متلازمة داون، مجلة الأدب بقنا- مدرس علم النفس، كلية الدراسات العليا -

- بوقصة سارة ، وداد شريف (2021/2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية لدى أباء الأطفال المصابين بمتلازمة داون - دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا البرواقية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة يحي فارس بالولاية المدية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية .للطفولة، العدد 57، جامعة عين شمس.

- بوبكيش شيماء، بوحارس بشرى (2018/2017):فعالية البرامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس ،تخصص علم النفس التربوي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا.

- به مصباح حسين العرعير، محمد، (2010) الصحة النفسية لدى أمهات متلازمة دوان في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، شهادة ماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،

- جاسم محمد أحمد،(2019) مفاهيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية في كتب الدارسات الاجتماعية لصف الرابع إعدادي بالعراق.

- جودي عربية ،(2018) المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات المصابات باضطرابات الغدة درقية ،دراسة ميدانية بعيادة متخصصة في الغدد والسكري بولاية المسيلة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، شعبة علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

- حنان السيد عبد القادر زيدان(2021) المرونة النفسية لدى الأسر المصرية ( الوالدين) وعلاقتها بأساليب مواجهة الصدمة النفسية في ضل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية، العدد 45، جزء الأول، جامعة عين شمس.

- سهير كامل أحمد إبراهيم حبيب (2017): برنامج لتنمية الإدراك الحس الحركي لدى أطفال ذوي متلازمة داون، لحصول على درجة الماجستير في فلسفة التربية (رياض أطفال)،كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة القاهرة ،مصر .

- سعاد بوسعيد (2020) فاعلية برنامج تدريبي بيئي على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام لرفع المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين، أطروحة معدلة لنيل شهادة الدكتور الطور 3 في علوم التربية، التخصص التربية الخاصة والتعليم المكيف، ورقلة.

- ضيدان بن محمد آل سفران(2019):متلازمة داون حقائق وإرشادات وحروف من القلب للأسر والمختصين وأفراد المجتمع،ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ،الرياض .

- لامية حميدة (2020) استراتيجية مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، كلية العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس العيادي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،

- رضوان سامر جميل (2020) العلاج بالتقبل والالتزام.

- فيصل شكيمة، خالد ددفاف (2014): واقع النشاط البدني الرياضي المكيف بالمراكز الطبية البيداغوجية للأطفال المتخلفين عقليا\_ دراسة ميدانية على مستوى مركزي ورقلة و مدينة الوادي الشط\_ جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

- قرفي سيد سعاد كمال(2019) فاعلية العلاج بالتقبل والإلتزام في حفظ الفلق المهني لدى طلاب شعبة التربية الخاصة، ادارات البحوث والنشر ، المجلة العلمية ، مجلد 5/35 جامعة إمانيا.

- قدور، باي بلخير، واخرون، (جوان 2020). دور النشاط البدني المكيف في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى المعاقين عقليا، العدد (08)، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران، الجزائر.

- منتصر صلاح عمر سليمان، مصطفى عبد المحسن الحديبي (2020) الأمل والمرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط المدركة لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال طيف التوحد المدمجين في مدارس التعليم العام بأسبوط، مجلة الدارسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، المجلد، العدد9، جامعة أسبوط.

- محمد الشبول باسل لانا(2017) لمرونة النفسية بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك ،رسالة مكملة لنيل للحصول على شهادة الماجستير في التربية التخصص علم النفس التربوي، جامعة اليرموك.

- نبيلة أكرم البخاري (2014) الفروق في المرونة النفسية وبعض سمات الشخصية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة طلاب جامعة الطائف، كلية التربية، الطائف
- منال، كعبي، (2017)، اثر برنامج التربية النفسية الحركية في تنمية الانتباه الانتقائي لدى طفل متلازمة دوان، شهادة ماجستير جامعة العربي بن مهيدي أم البوق، الجزائر.
- مروان عبد المجيد ابراهيم (2000).أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية ،ط1،مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
- محمد مصباح حسين العرعير (2010): الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة دوان في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية بالجامعة الاسلامية - غزة ، الجامعة الاسلامية ،عمادة الدراسات العليا، كلية التربية ،قسم علم النفس ، فلسطين.
- لينا، عمر بن صديق(2007).فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ،أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة ،كلية دار الحكمة ،مجلة الطفولة العربية ،الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية ،المجلد التاسع ، العدد الثالث والثلاثون ،ديسمبر، كويت.
- علي محمد (2021) المشكلات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، العدد3(3) 11-99.

- عبد الخالق سعيد بن كدسه ثريا، علي صالح الشم راني فاطمة(2022)المرونة النفسية وعلاقتها بالتقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال ،باحثة ماستر الطفولة ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، 2تموز العدد45.

- عبد الرحمان رشا، محمد عزاب أشرف (2021) التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض متغيرات الدراسة على عينه من طلبة جامعة عجمان ، الإمارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج ، 1(84) 257\_300.

- عبد السلام خالد(2020). محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي، الدراسة الاستطلاعية ماهيتها، أهدافها، أهميتها في البحث.

- عبيد الله مبارك قويض العازيمي عائشة(2022) المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس العدد سادس والأربعون.

- غنى الفرا ( 2020/2021). مقرر مهارات التواصل الصيدلاني ،محاضرة الثامنة ، مهارات التواصل غير اللفظي (1).جامعة حماه، كلية الصيدلة ، السنة الخامسة.

- روك ،ياسمينه (2018).تناول اضطراب التوحد بمحاولة تصميم أداة لتقييم التقليد الإرشادي في وضعية اللعب .رسالة ماجستير : الجزائر العاصمة.

- عوني معين شاهين (2008) .الأطفال ذوي المتلازمة داون ( مرشد الأباء والمعلمين ) ،قسم الارشاد والتربية الخاصة ،ط1،مكتبة نرجس ،الجامعة الاردنية .الأردن .

- قدر مؤيد فياض (2014): مشكلات أمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون والمراهقين العاديين ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة ،كلية العلوم التربوية والنفسية ،جامعة عمان العربية ، عمان .

الملاحق

السلام عليكم سيدي سيديتي :

يعرض عليك في ما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعرينه غالبا تجاه ظروفك الحياتية، ويوجد أمام كل عبارة خمس اختبارات .

المرجو منك أن تقرأ لكل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدئ رأيك بوضع علامة (/) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك .

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها

- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة

- كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة.

وشكرا على تعاونكم .

مقياس : المرونة النفسية

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	ابدا
1	لدي القدرة على تكوين صدقات جديدة بسهولة			
2	أقبل الانتقاد بصدر رحب			
3	أشارك الآخرين في مناسباتهم السعيدة والحزينة			

			أتمسك برأيي بالرغم من صواب الرأي الآخر	4
			اعتبر رأيي هو الرأي مبدئي الى أن أسمع للأخرين ثم أقرر الرأي النهائي	5
			أعترف بالخطأ إذا اقتنعت بوجهة نظر الآخرين	6
			أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات	7
			أصغي للرأي المخالف لي لأتدارك ماقاتني	8
			مهما كانت العقبات فأنتي أسعى لتحقيق أهدافي	9
			لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة مالا أعرفه حول مرضي	10
			أشارك أسرتي في حل المشاكل التي تواجهنا في الأسرة	11
			أحترم آراء الآخرين بالرغم من تعارضها من رأي الشخصي	12
			أرتبك عندما يسألني الآخرين حول مرضي	13
			أشارك في الأعمال المنزلية بالرغم من انشغالي بحالتي الصحية	14
			أشعر بحرج من الاتصال بطبيبي	15
			أشعر بالضيق كلما فكرت بمرضي	16

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة تخرجنا في التربية الخاصة.

نرجو من سيادتكم الفاضلة لإجابة على فقرات هذا المقياس الذي يهدف لمعرفة كيفية تصرف بعض الأطفال في المواقف الاجتماعية.

نرجو منكم الإجابة على جميع الفقرات بوضع العلامة x أمام العبارة البديلة التي ترونها مناسبة لكم. نشكركم على تعاونكم. وتأكدوا بأن إجاباتكم ستحضر بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

### قائمة تقدير التواصل الغير لفظي للأطفال متلازمة داون

العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
<b>التقليد :</b> 1 يقلد أفعال الآخرين عفوي (كأن يضع يده على عينه أو يرفعها).			
2 يقلدا الآخرين عند الطلب منه(كأن يطلب منه تقليد حركة ما).			
3 يتشارك الآخرين في النشاط ( لعب أكل ...الخ).			
4 يتبادل التفاعل مع الآخرين.			
<b>التواصل البصري:</b> 5 ينظر إلى الآخرين أثناء الحديث.			
6 يركز نظره على الأشخاص.			
7 يتواصل بصريا مع الأشياء.			
8 يحقق النظر.			

			9 يتبع حركة الأشخاص
			10 يتحدد نظره في حركة العينين.
			<b>التأزر البصري الحركي:</b> 11 يشير إلى الشيء المرغوب فيه.
			12 يرمي ويلتقط الكرة.
			13 يحدد أعضائه على المرآة.
			14 يتطابق نشاط الحركي والبصري ( كأن ينظر إلى اللعبة أثناء تركيبها).
			15 يمسك يد الآخرين للحصول على المساعدة ( كأن يمسك يد شخص آخر ليفتح له الباب).
			<b>الانتباه:</b> 16 يستجيب أثناء مناداته ( كأن يستدير، أو أي ردة فعل آخر... الخ).
			17 يستثار انتباهه في حالة مثير مفضل.
			18 يوجه انتباهه (عند سماع صوت قوي ينتبه لمكان الصوت).
			19 ينتقي انتباهه ( ينتبه لمثير ويتجاهل آخر).
			20 يجذب للأشياء (ألوان باهرة، أصوات، ألعاب مفضلة).
			21 يستغرق في الانتباه ( يطيل الانتباه).
			22 يركز انتباهه ( غير مشتت التفكير).

			23 يبيدي اللامبالاة (لا يهتم)
			24 يبيدي اهتمامه) في حالة نشاط ما يبيدي الجاهزية و التحمس للقيام به).

## Echelle : ALL VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,639	17

Votre période d'utilisation temporaire de IBM SPSS Statistics va expirer dans 4615 jours.

SORT CASES BY البعد\_الاجتماعي (A).

SORT CASES BY البعد\_الانفعالي (A).

SORT CASES BY البعد\_العقلي (A).

SORT CASES BY البعد\_الاجتماعي (A).

SORT CASES BY البعد\_العقلي (A).

SORT CASES BY التواصل (A).

SORT CASES BY البعد\_العقلي (A).

SORT CASES BY البعد\_الانفعالي (A).

CORRELATIONS

/VARIABLES=التواصل\_غير\_لفظي\_البعد\_العقلي

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

### Corrélations

### Remarques

Sortie obtenue		14-MAY-2023 22:35:40
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS  /VARIABLES= البعد_العقلي التواصل_غير_لفظي /PRINT=TWOTAIL NOSIG  /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,11
	Temps écoulé	00:00:00,21

[Jeu\_de\_données0]

### Corrélations

		البعد_العقل ي	التواصل_غير_لفظي
البعد_العقلي	Corrélacion de Pearson	1	-,160
	Sig. (bilatérale)		,398
	N	30	30
التواصل_غير_لفظي	Corrélacion de Pearson	-,160	1
	Sig. (bilatérale)	,398	
	N	30	30

### CORRELATIONS

/VARIABLES=البعد\_الانفعالي\_التواصل\_غير\_لفظي  
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG  
 /MISSING=PAIRWISE.

### Corrélations

#### Remarques

Sortie obtenue		14-MAY-2023 22:36:24
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.	
Syntaxe	CORRELATIONS  /VARIABLES= التواصل_غير_لفظي البعد_الانفعالي /PRINT=TWOTAIL NOSIG  /MISSING=PAIRWISE.	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,11
	Temps écoulé	00:00:00,16

### Corrélations

		التواصل_غير_لفظي	البعد_الانفعالي
		ف	ي
التواصل_غير_لفظي	Corrélacion de Pearson	1	-,357
	Sig. (bilatérale)		,053
	N	30	30
البعد_الانفعالي	Corrélacion de Pearson	-,357	1
	Sig. (bilatérale)	,053	
	N	30	30

### CORRELATIONS

```

/VARIABLES=التواصل_اجتماعي_غير_لفظي
البعد_الانفعالي
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

## Corrélations

Remarques		
Sortie obtenue		14-MAY-2023 22:36:49
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS  /VARIABLES= التواصل_غير_لفظي البعد_الاجتماعي /PRINT=TWOTAIL NOSIG  /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03

## Corrélations

		التواصل_غير_لفظي	البعد_الاجتماعي
التواصل_غير_لفظي	Corrélacion de Pearson	1	-,287
	Sig. (bilatérale)		,125
	N	30	30
البعد_الاجتماعي	Corrélacion de Pearson	-,287	1
	Sig. (bilatérale)	,125	
	N	30	30